وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –

كلية الآداب واللغاتوالفنون
قسم اللغة الانجليزية
شعبة الترجمة

تخصص ماستر ترجمة: عربي/انجليزي/عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة موسومة ب:

دور مقياس الترجمة في تعليمية اللغة الإنجليزية *طلبة السنة الثالثة ليسانس بجامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان نمودجا*

من إعداد الطالب:
بلمكي عبد اللطيف

تحت إشراف الأستاذ:
محمد الحبيب بلعشوي

أعضاء اللجنة المناقشة:

السيد بلقرنين عبد القادر	دكتور	جامعة تلمسان	رئيسا
السيد:بلعشوي حبيب	دكتور	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
السيد بن مهدي نورالدين	دكتور	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية2019/2018

أعود بالله من الشّيطان الرّجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إنما يخشى الله من عباده العلماء

صدق الله العظيم

(سورة فاطر**الآية 28)

إهداء

إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله ووالدي الموقّر، إلى زوجتي الكريمة وإلى أبنائي الأعزّاء وإلى كلّ من علّمني حرفا، إلى كل من بادلني الصّدق الاحترام أهدي عملي هذا عربون محبّة ودليل وفاء واعتزاز

شكر وعرفان

أشكر الله العليّ العظيم على توفيقه وأحمده علىنعمهوفيض عطائه، ممتن أيضا للأسرة الكريمة وخاصّة زوجتي على وقوفها بجانبي وأبنائي الذين امدوني بالتشجيع والأمل، كما اشكر كلّ الأساتذة الكرام خاصة الأستاذ المشرف محمد الحبيب بلعشويعلى جهودهم الجبّارة خلال تحضيرنا لشهادة الماستر بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، الشّكرموصول لكلّ الزّملاء والزّميلات بشعبة الترجمة ماستر دفعة 2017/ 2019 على حسن العلاقة والمعاملة الطّيبة وأخصّ بالذّكر الزّميل رمزي بكّوش متمنّيا له مستقبلا زاهرا بحول الله.

المقدمة

العلاقة بين الترجمة واللغات قائمة مند زمن بعيد حيث استعملها الإنسان لنقل الكلام المنطوق و الكتوب من لغة إلى لغة لغة قصد الفهم و الإفهام والتواصل ما بين البشر في تعاملاتهم و صفقاتهم في السلم و في الحرب. تطورت الترجمة ووصلت إلى اللغة المكتوبة فكانت سببا في انتقال العلوم والثقافات بين المجتمعات المختلفة إلى ان اتخدت وسيلة لتعليم و تعلم اللغات الأجنبية بدءا باللاتينية واليونانية إلى اللغات الحية كالإنجليزية و الفرنسية.

يدخل تعليم اللغات الأجنبية (الإنجليزية) ضمن أغراض تعليمية الترجمة فتدرس هذه الأخيرة أحيانا كوسيلة وطريقة بيداغوجية لتعليم تلك اللغات. لأهمية الموضوع وقع اختيارنا عليه وحاولنا أن نسلّط الضّوء على دور الترجمة في تعليم اللغة الإنجليزية بالجامعة الجزائرية (تلمسان) بقسم اللغة الإنجليزية لطلبة السنة الثّالثة ليسانس وعلى ما حقّقه هؤلاء وأساتذتهم من خلال مقياس الترجمة في العملية التّعليمية التّعلميّة و إبراز نقاط الإيجاب والسلب عند كل من المتعلّم والأستاذ خلال ممارسة هذا المقياس تلقينا و تحصيلا.

هناك هدفان رئيسان لتعليم الترجمة في قسم اللّغات الأجنبية (تدرج) ،أولهما تمكين الطالّب من التّرجمة من لغة إلى أخرى و ذلك لتذليل بعض الصّعاب وجعله يواجه مقارنة و تقابلا بين اللغة الأصل (العربية) و اللّغة المستهدفة (الإنجليزية) و يستنتج الفروق بين بنيتيهما كما أن الترجمةتساعده على إثراء رصيده اللغوي من مفردات و تراكيب و تطلعه على ثقافة اللغة التي تعد شرطا أساسياّ للإلمام بها كما تبقيه على صلة بلغته الأم و تحسين مستواه بها ،فضلا على انها تعطيه فكرة على تخصص الترجمة و تجعله يكتشف قدراته الترجمية التي قد تدفعه إلى اختيار هذا التخصص في دراسته المستقبلية(ماستر).أما الهدف الثّاني فيتعلّق بالأستاذ حيث أنها تتيح له فرصة التّأكد من مدى تحكّم الطّالب باللغة الإنجليزية ومن نجاح درسه أو عدمه و بالتّالي اللّجوء إلى طرق و تقنيات انجع في حالة الإخفاق. .

تدرج التّرجمة كمقياس في أقسام اللغات بما فيها اللغة العربية وآدابها بالجامعة الجزائرية وذلك استجابة لكثير من التحدّيات والظّروف التي فرضتها العولمة واتساع رقعة العلوم والتكنولوجيا وكذلك للدور الذي تلعبه اللغة الأم في تعلم اللغات والعلوم والفنون.

ارتأينا من خلال التطرق لموضوع دور مقياس التّرجمة في تعليمية اللغة الإنجليزية ان نقف على نقاط كثيرة لها صلة وطيدة بالمقياس لخصناها في الإشكالية التالية: إلى أي مدى يساهم مقياس التّرجمة في تعليمة اللّغة الإنجليزية بالجامعة الجزائرية (تلمسان)؟ ما هي الدّوافع التي قد تجعل طالب اللّغة الإنجليزية يتخصص في الترجمة في تحضير شهادة الماستر؟وهذا من أجل التقرب أكثر من واقع الترجمة بقسم اللغة الإنجليزية ومحاولة الوقوف على انشغالات الطالب والأستاذ وتقديم اقتراحات الطرفين.

دفعتنا أمور عديدة إلى التطرّق لهذا الموضوع من بينها أهميته وتضارب الآراء حوله من بين مؤيد للتّرجمة في تعليم اللّغات الأجنبية ورافض لها، كلّ حسب اقتناعه وقناعاته و كذلك محاولة الكشف عن العلاقة بين دور الترجمة في دعم تعلم اللغات الأجنبية و التقهقر الذي يشهده هذا الميدان الذي قد يجد ضالته من خلال العودة إليها كوسيلة بعد تسطير الأهداف المرجوّة وتهييئ الظروف المواتية. أما الدّافع الذّاتي هو كوننا درّسنا اللّغة الإنجليزية بالطّور الأساسي في المرحلة الثّانية و كذا المتوسّط وعايشنا مقاربات و طرق استعملت فيها التّرجمة و أخرى غيّبت فيها التّرجمة أو كان مسموحا بها نسبياً فاستطعنا أن نلاحظ و نميّز بين شتى الحالات و نجزم أن للتّرجمة دور هامّ و فعّال في تعليم اللّغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية بالجزائر .

قسمنا بحثنا الى مقدّمة وشقّين نظري وتطبيقي وخاتمة. أما في الشق النّظري فتطرّقنا في الفصل الأول إلى التعليميّة وتعليميّة التّرجمة وما تحتويه من أهداف ومفاهيم وتطوّرات عبر التاريخ منذ كانت التّرجمة جزءا من اللّسانيات المطبّقة إلى ان استقلت ومرت بعدة نماذج من تقابلي وتأويلي ووظيفي، وقفنا فيه أيضا على تدريس الترجمة كغاية من خلال الترجمة الاحترافية التي تهدف إلى تكوين المترجمين والتراجمة ووسيلة لتعليم اللّغات الأجنبية أما الفصل الثاني من الشقّ الأول كان عنوانه تعليمية اللّغات الأجنبة (الإنجليزية) و أدرجنا فيه الواقع اللساني بالجزائر و ظاهرتي الازدواجية اللغوية بين

العامّية و العربية الفصحى و الثنائية بين الفرنسية التي تعتبر موروثا خلّفه المعمّر و العربية التي هي اللغة الأم بالجزائر أو الأمازيغية والعربية. ثم عرضنا بعض المحطات التي مرّ بها تعليم اللغات الأجنبية بالجزائر منذ فترة التعليم بطريقة النحو والترجمة مرورا بالطرق المباشرة كالسمعية البصرية والسمعية الكلامية إلى التواصلية والوظيفية وإظهار دور الترجمة وظهوره في كلّ واحدة منها. وصولا إلى ترسيخ فكرة الاستعانة بالتّرجمة كوسيلة في هذا النّوع من التعليم كونها أصبحت حتمية يعترف بها جلّ المنظرين في الترجمة واللسانيين وعلماء اللغة عبر العالم.

في الشق التطبيقي تناولنا موضوع تدريس مقياس الترجمة ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية بالجامعة وذلك بتقديم استبيان لطلبة السنة الثالثة ليسانس في تخصص اللغة الإنجليزية بجامعة تلمسان يتضمن خمسة أسئلة اتخذناه كمدونة، ثم قمنا بجمع إجابات الطلبة وتحليلها ثممناقشتها.

لقد سبق لهذا الموضوع أن تناوله الكثير عبر الوطن العربي والجزائر في مذكراتهم وأطروحاتهم فساعدتنا أعمالهم على استقاء أفكار منها على غرار مذكرة الطالّبة "حنفي بشرى " التي عنونت "بإسهامات مقياس الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية –السنة الثانية لغة انجليزية نموذجا" 2018/2017 من شعبة الترجمة بجامعة تلمسان ماستر إلى جاتبالإستبيان الذي قدمناه لطلبة السنة الثالثة ليسانس لغة انجليزية علما انهم درسوا مقياس الترجمة لمدة سنتين فكانت الأجوبة في اقصى الإفادة

اعتمدنا خلال إنجاز هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. اعترضتنا بعض الصّعوبات مثل ضيق الوقت لكن بحول الله وعونه والجهود المبذولة والنصائح المقدّمة من طرف الأستاذ المشرف وأساتذة آخرين استطعنا أن ننهي هذا البحث والحمد لله.

الطالب: عبد اللطيف بلمكي

تلمسان فيس 22-06-2019

+

الفصل الاول

تعليمية الترجمة

الترجمة علم قائم بذاته يتميز بباحثيه ومنظّريه كما يرتكز كسائر العلوم الأخرى على منهجية ومنطق يكتسب من خلالهما الدقة والمصداقية.للترجمة تعليمية خاصة تمكن كلا من الدّارس و المدرّس من التّعامل معها سواء في تكوين المترجمين ولتراجمه أو كطريقة لتعليم اللّغات الأجنبية.

ماذا نعنيبالتعليمية؟

تتنوّع مفاهيم التعليمية وتعريفاتها تنوع المهتمين بها من علماء التربية والتعليم. تشعبت تسمياتها ما بين التعليمية وتعليميات علم التدريس و علم التعليم و التدريسية. أما اسم ديداكتيك فهو منسوخ من كلمة didactique الفرنسية التي بدورها أتت من كلمة didactikosاليونانية.

لغة عرف حنفي بن عيسى التعليمية كما يلي:"إن كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم و هذهالأخيرة مشتقّة من علم أيوضع علامة أو سمة من السّمات للدّلالة على الشّيء دون احضاره."[1]كذلك كلمة ديداكتيكdidactiqueالتي تأتي من didactikosاليونانية تعني لنعلم بضنا بعضا .

1 محمد الدريج، التدريس الهادف قصر الكتاب، البليدة،دط ،2000،ص 21-22

التعليمية اصطلاحا هي كل ما له علاقة بالتّثقيف و التعليم و تعرف أيضا بفن التعليم. تعرّف التعليمية في معجم علوم التربية على انّها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي أو حركي. وقد دخلت التعليمية الى الفرنسا في القرن السادس عشر و استخدمت لأول مرة في علم التربية في القرن السابع عشر سنة : 1613م عرف أ.**سميث**[2]**A.Smith**التعليمية على انها احد فروع التربية و ينحصر موضوعها في خلاصة العلاقات و المكونات بين الوضعيات البيداغوجية إضافة لوسائطها و موضوعاتها و وسائلها ضمن إطار وضعية بيداغوجية، بمعنى آخر فإن موضوع التعليمية متعلّق بالخطط للوضعية البيداغوجية ومراقبتها و العمل على تعديلها عند الضّرورة.

ومن البارزين في مجال التّعليمية، [3]**De Lansheere دولا نشير** الذي عرف التعليمية كما يلي :" هي الطريقة التي تتخد في تدريس مادة معينة او مجموعة مواد متقاربة مشيرا إلى الإجراءات المتخذة من اجل تحقيق الأهداف .

1 –تعليميةالترجمة: تشمل تعليمية الترجمة مجموعة النظريات والطرائق والتقنيات المتبعة في تدريس الترجمة وتعنى بشكل أو بآخر بنقل كفاءات معينة للمتعلم وترتبط بالمادة المدرسة ارتباطا وثيقا كما انها تتمحور حول منهج تعليم الترجمة ومضمون الدروس وسبل تقديمها وكذا طرائق

[2] "Definition of pedagogy", www.atida.com 2007/03/2019 يوم 45:1 على الساعة

[3] www.merriam-webster.com, Retrieved 14-7-2018. Edited

التعليم كما يقصد أيضا بتعليمية الترجمة تعليم عمليّة النقل اللغوي و المعنى وتحويل الخطابات الى الجمهور المتلقي(المتعلمين) الذي لا يتقن اللغة او النظام اللغوي الهدف. [4]

1-1/مكوناتتعليميةالترجمةهي كالآتي:

- **تعليميةمادةدراسية:** تتعلق بكل ما يجب على الأستاذ معرفته عن العلم المدرّسفبالنسبة للترجمةالمطلوب هو معرفة ماذا ندرس أي ما هي المواد او المقاييس المقترنة بتدريس الترجمة و ما هو مستوى التدريس أي إدخال التبسيط او الإضافة او الحذف ....الخللتماشي مع مستوى معيّن.
- **المنهج** والطريقة: وهما مكونان أساسيان لتعليمية الترجمة ويعنى بهما كيفية التدريس أي الطرائق و المناهج المتبعة اثناء تدريس الترجمة من أجل تحقق اهداف عامة و خاصّة.
- **الاستقاء** و **الاستفادةمنالعلومالأخرى:** وهي العلاقة القائمة بين تعليمية الترجمة وتعليميات علوم أخرى كعلم النفس و علم الاجتماع و اللسانيات **(relation interdisciplinaire)**.
- **تحديدالأهداف:** تسطرهذه الأهداف بناء على أربعة اركان وهي :التحضير المسبق للدرس و تسطير الأهداف داخل الصف أي المراحل و ما تهدف اليه مع الطلبة تراجمةكانوا ام دارسي لغة أجنبية ما و الاختبار و نوعية التعليم و التقويم و تحدد الأهداف من اجل تحقيق :

[4]ينظر: يحي بعيطيش ،الجوانب اللسانية و التربوية و النفسية لتعليمية الترجمة،مجلة المترجم.ع5،ص64-65

*كفاءة في مجال التواصل الكتابي والشّفهي

*تلقين مهارات (ترجمة شفوية فورية او تتابعية او...كتابية وكذا التقنيات والتمكن من بنية كل لغة الخ...)

*اكتساب مبادئ الترجمة المهنية (أي تحضير مترجمي المستقبل)[5]

2-1/الفئات المستهدفة خلال تعليمية الترجمة.

تهدف تعليمية الترجمة الى تكوين صنفين من المتعلّمين كما أسلفنا و ذلك حسب الأهداف المسطرة و الطرائق التي من خلالها يتوصل المكون او الأستاذ الى إيصال هذه المعلومات و توظيفها توظيفا مناسبا لكل صنف من المتعلمين.

يرى إبراهيم شمام [6]في طبيعة تعليمية الترجمة انها تستهدف صنفين اثنين ما دامت غايتها العليا هي اكتساب الطالب معرفة تتحول الى مهارات وفق منهاج تكيفه الظروف.

تعليمة الترجمة

الصنف أ	الصنف ب

[5]سعيدة كحيل تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية ،الأردن عالم الكتاب الجديد،2009،ص49-56-57

[6]إبراهيم شمام، الترجمة اعدوا لها المعلمين وزارة الثقافة و المحافظة على التراث،اوربيس تونس،2008،العدد189،ص72.

متعلمون لا يعتزمون التعليم (الترجمة) ممارسون للترجمة الاحترافية بالامتهان و الممارسة كنشاط و تخصص	متعلمون يعتزمون تعليم الترجمة (الممارسون للترجمة التعليمية)

الشكل (1) : الفئات المستهدفة أثناء تعليمية الترجمة

بالنسبة للصنف الأولوحسب إبراهيم شمام لقد حظيت الدراسات والبرامج بواسع العناية محليا ودوليا مستشهدا بعديد البحوث التي اغنت الساحة الترجمة التونسية و استدل بتاريخ الاعمال وتطوراتها.

أما بالنسبة للصنف الثاني (ب)فرغم أهميته لم يحظى بنفس الاهتمام، وذلك لان الزاّد العلمي في تكوين المترجمين ليس كافيا وحده اذا لم تقترن به مؤهلات تربوية و يسر في التواصل و الايصال.

يشهد العالم اليوم طفرة حقيقية في الوسائل التكنولوجية؛ من إنترنت، وهواتف نقالة ذكية؛ ما أدَّى إلى اختصار المسافات، وتقريب البعيد من الناس، وفي ظل انتعاش تعلُّم اللغات الأجنبية، والشغف باكتشاف الثقافات التي تقفخلفها، أصبح من الضروري

طرح مسالة."إمكانية إدخال الترجمة كوسيلة مساعدة في إتقان اللغات الأجنبية"

قد كان يُسْتَعان بالترجمة فيما مضى في تدريس اللغات الأجنبية، غير أن ذلك لا يعدو أساليب تقليدية، اعتمدت أساسًا على ترجمة النصوص المكتوبة حرفيًّا، واستقاء قواعد اللغة منها، وبذلك

استحال تَمَكُّنُ الطالب من أهم مَلَكَة في اللّغة، وهي القدرة على التواصل مع غيره من الناس بالحوار، ما يُعَدُّ عائقًا ونقيصة تحسب على الترجمة كوسيلة بيداغوجية في تعليم اللغة.

اول من استعمل مصطلح" تعليمية الترجمة "جون دوليل **Jean Delisle، حيث يَقْصِدُ بها** استخدام تمارين الترجمة كوسيلة تعليمية تهدف إلى تعليم اللغة الأجنبية، فهي **عبارة عن تمارين تساعد الطالب في إتقان اللغة، كما تُمَكِّنُ المدرس من تفحُّص قدرات طلابه، وهل نجح في مهمته التدريسية، أم أخفق فيها؟**

يرى لادميرال" Ladmiral"[7] أن تعلّم لغة أجنبية ينبغي أن يتمّ بالتّوازي مع اللغة الأم، واستبعاد الترجمة ليس سوى فرضية تعليمية، وترى **كريستين دوريو "Christine Durieux"**الأستاذة في جامعة" كان "Caenالفرنسية – أن الترجمة أداة تعليمية تساعد المدرِّس على تقديم معرفة، والحصول على نتيجة تعليمِه، ويرى **بوتون" C.P. Bouton**" أن المراهق والبالغ اللذَيْن يتعلمان لغة ثانية يعيدان على الفور تنظيم التجربة التي يمثّلها الموقف التعليمي عبر اللغة الأم، فالصيغة الكلامية في ا للغة الثانية لا تحمل معناها إلا من خلال اللغة الأم.

إن طُرُق تعليم اللغات الأجنبية قد وثبت وثبة لا يُسْتَهان بها بداية من عام 1960، من خلال الطريقة المباشرة، والطريقة الشفوية – السمعية والشفوية – البصرية، واستحداث أحدث وسائل التعلم من تسجيلات صوتية، وأشرطة مصوَّرة، كان كلّ ذلك سببًا في إزاحة الترجمة من ميدان تدريس اللغات، وأصبحت المناهج الحديثة أكثر نفعًا وفائدة.

[7] Voir Jean René Ladmiral,Traduire :théorème pour la traduction p24

وَلِنَفُضَّ الاشتباك الحاصل بين الآراء السابقة، يمكن لنا القول بأنه لا بأس من إدخال الترجمة كوسيلة مساعِدة مكمِّلَة عند الحاجة إليها، وهنا أشدد على كلمة مكمّلة؛ حيث هناك من عدَّها مَلَكَة خامسة إلى جانب القراءة والكتابة، والسَّماع والكلام، بتمارين ملائمة لحاجة الطالب في سياق درسه، وكذا مراعاة للمستوى الذي يتمتع به، فلا يصبح تعلم اللغة مجرد حشو وتَكرار للقواعد النحوية، بل يصبح تعلمها من خلال المقارنة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، فتتعمَّق معرفته بلغته الأم، وتُمَكِّنه من إتقان أفضل للُّغة الأجنبية، كما أن هذه الطريقة تتيح للطالب زيادة مخزونه من المصطلحات الأجنبيَّة، وبالتالي يصبح على دراية أدق بما يقول، لا الاقتصار على محاولة التكلم بها.

لقد ساهمت اللسانيات الحديثة في تعميق أكثر لدراسات الترجمة، وفي تطوير مناهجها، ويعود الفضل في ذلك لكل من**فيني و داربيني" Darbelnet"و " Vinay" مُنظِّرًا منهج" الأسلوبية المقارنة Stylistique comparée"**، ما أماط اللثام عن دور أكبر للترجمة لتتابع دراسات **أخرى** أعطت زَخَمًا أكبر في هذا المضمار، ويبقى الموضوع قيد البحث والتنقيب في إمكانية وُلُوج **تمارين** الترجمة لحقل تعليم اللغات الأجنبية؛ تسهيلاً على الطالب هضم مادته اللغوية، وكذا تتيحللمدرس تفحُّص إيصال رسالته التدريسية، وأصبحت الترجمة أكثر من ضرورة مُلِحَّة في عالمنا، فلماذا لانستقي منها الفائدة القصوى وقد حُقَّ لها دون ريب لقب:

***خلاصة** تستهدف تعليمية الترجمة فئتين من المتمدرسين الأولى هدفها تعلم لغة اجنبية مرورا باللغة الام كوسيلة تعليمية من أجل التمكن من هذه اللغة الهدف فتتكون لديها مهارات و مقارنات بين

ضربين لغويين مختلفين و الثانية هدفها اكتساب الترجمة كتخصص ماله الامتهان والإحترافوالتكوين لتراجمة او مترجمين او مكونين.[8]

2 / مفهوم الترجمة التعليمية والترجمة المهنية وإجراؤهما.

يعد جون دوليل اول من تطرّق لتعليمية الترجمة وصاغ هدفين أساسيين الا و هما تدريس الترجمة من اجل اكتساب لغة اجنبية أي تستعمل الترجمة في هذا المضمار كوسيلة او طريقة مثل الطرائق الأخرى من سمعية بصرية و سمعية شفوية و تواصلية الخ من الطرائق المتبعة في تعليم اللغات الأجنبية(الإنجليزية) وذلك بتقديم تمارين ترجمة من اللغة الام الى اللغة الهدف (الإنجليزية) ولهذه الطريقة مؤيدوها و معارضوها كذلك، كل متمسك بأسبابه و مبرراته. أما الهدف الاخر الذي اعتمده دوليل لتعليمية الترجمة فهو تعليم الترجمة المهنية التي تتخذ من الترجمة مهنة لها مكوناتها من زبون ومترجم وأجر ويعتبر الطالب هنا ملما باللغتين او أكثر انما ينقصه ربما التخصص في الإجراء وإدراك بعض التفاصيل من تنظير وتطبيق للفعل الترجمي البحت.

1-2/الترجمة المهنية

تختلف الترجمة المهنية عن الترجمة التعليمية من حيث الأهداف و الأدوار حيث أن في الترجمة المهنية لا بد من مترجم وسيط كعنصر أساسي تتم عملية التواصل بواسطته ،يبرم اتفاقا او صفقة مع زبون او عميل يحدد فيه أجرا يتقاضاه المترجم مقابل ما قدمه من خدمة (ترجمة) و المترجم لا

---

[8] https://www.alukah.net/culture/0/62611/#ixzz5nRtkavnc2 الساعة 19.35 يوم 2019/05/09

يكون كاتب النص الذي هو بصدد الترجمة عموما يشاركه في هذه العملية العميل كما اسلفنا و الكاتب او الكتاب للنص الأصل ، وغالبا ما تكون هذه الترجمة أحادية الاتجاه باعتبار ان المتلقي لا يرد علي المترجم ،فالغاية من كل هذا النشاط مهنية بحتة و الهدف تواصلي الى حد ما عكس ما هي عليه الترجمة التعليمية التي تعتبر وسيلة بحكم ما تصبو اليه من ترسيخ للغة ما او تصحيح او توضيح وكل ما يدخل في اطار تعليمية اللغات.[9]

1-1-2/ تكوين مترجمي الغد:تعيش المجتمعات زخما معلوماتيا متزايدا ناتجا عن الثورة العلمية و التكنولوجية من تنوع في وسائل الاتصال و ظهور شبكة الانترنت و تناميها المستمر، الى البرامج الالكترونية المتجددة، كل ذلك و غيره اصبح شغل المهتمين بالترجمة المهنية في كل انحاء العالم كبيرا و متزايدا و لذلك عقدت الندوات و المؤتمرات وانشئت المراكز و المنتديات و شيدت المعاهد والجامعات ، فالكل عاقد العزم على مسايرة هذا التسارع جنبا الى جنب بدون تهاون او تماطل.

ولهذا كان لزاما تدارس هذه الطفرة واسقاطها على تكوين المترجمين ودراسة آليات وأدوات عملهم الترجميحتى لا يقف احدهم عاجزا امام صعوبة المصطلح او انعدامه او الانبهار بعجلة التطور المذهلة دون حراك.

فهل يمكن تحقيق التقدم في مجال اعداد المترجمين من دون تطوير المناهج الدراسية في المعاهد المتخصصة كي تلائم الأوضاع المستجدة؟

[9]Voir J- Delisle ,les manuels de la traduction ,essai de classification ,T.T.R,Vol5,p32.

وهل يمكن تطوير المناهج الدراسية من دون تطوير الدراسات والبحوث الترجمية؟ وما هي السبل والأساليب الكفيلة لتحقيق التقدم المنشود في هذا المضمار؟

نحاول الإجابة على هذه التساؤلات كما يلي:

- **أولوية اعداد و تكوين الأستاذ**:لقد أصبح الأستاذ المكون في حقل الترجمة مطالبا بمواكبة زخم التكنولوجيا الحديثة الذي غزا كل المجالات وكل ما هو جديد في عالم الترجمة خصوصا كما هو مطالب أيضا بتغيير نظرته الى منهجيات البحث في قضايا الترجمة و دراستها و بالتطرق الى تحسين مستواه المعرفي و المهني من أجل الرقي بطلبة الترجمة الى ما توصل اليه المجهود العلمي و المستجدات في عالم الترجمة و علم الترجمة **traductology**.فالرسكلة**recycling** مثلا عملية جدّ هامة في المسار المهني للمكوّن او أستاذ الترجمة حتى يكون أداة فاعلة لتكوين مترجمي و تراجمه الغد فهو ملزم بتحصيل آليات نقل الخبرة **experiencetransfer**وتقنيات التدريب **practice techniques**للطالب.
- **تحسين أداء الطالب و مردوده** :ان تحسين اعداد طلبة الترجمة(المهنية) سيما في المعاهد المتخصصة في تخريج المترجمين و التراجمة يتطلب تعديل البرامج التعليمية فيجب ان تواكب سوق الترجمة التي أضحت نشاطا تجاريا و صناعة بكل مقاييسها وتستجيب للمتطلبات و كذلك تعويد الطلبة على الإسراع في الأداء و انجاز العمل بدون الاتكال المفرط على المعاجم و المراجع وكذا الترجمة الالية **machine**

translationالتي لها نقائصها أيضا. تقول" **كرستين دوريو**" "

ChristineDurieux"عن تكوين المترجم :"لا ينبغي العمل بجهد من اجل إعطاء عادات جيدة لمتعلمي الترجمة ،لكن قبل كل شيء يجب العمل بجهد من اجل افقادهم عاداتهم السيئة".بشكل خاص فان تعليم الترجمة للطلبة المترجمين يهدف الى نقل مهارات عوضا من نقل معارف الى هؤلاء المتعلمين.بناء على هذا يتوجب على الطالب المترجم ان تتوفر لديه ميزة الذوق اللغوي و الاستعداد الذهني حتى يوفق في تخصصه ،فالترجمة مهارة، **skill** و فن **art** وحس لغوي **linguistictaste** و معرفة علمية **science** فهي اذن مزيج من المواهب الفطرية و المهارات المكتسبة التي لا تتأتى عن طريق اعداد اكاديمي في الجامعات و التدريب الميداني **practicaltraining** في المؤسسات و الشركات المختلفة.

الجامعة مطالبة بتدريب الطلبة أي مترجمي المستقبل على تحليل اللغتين الأصل والهدف والاطلاع على ثقافتيهما ،و التركيز على استراتيجيات الترجمة ، تقنياتها و نظرياتها وكذلك تشجيعهم على الرفع من مستواهم العلمي و مواكبة ما يدور في فلك الترجمة دون إهمال ما هو وارد من بحث و تنظير كونه الركيزة الأساسية لعلم الترجمة و ذلك بالبحث الوثائقي و التحصيل عبر المطالعة و الاصغاء الى الخطابات الواردة في هذا الحقل و استعمال الوسائل السمعية البصرية و وسائل التكنلوجيا الحديثة و الإتصال. القائمون على تكوين المترجمين والتراجمة مطالبون أيضا بالحرص على توجيه الطلبة نحو

التخصص أي الترجمة المتخصصة (قانونية او طبية او اشهارية او...) و ذلك من اجل تمكينهم من الامتياز و التحكم بالتخصص و البحث فيه و التحسن.

2-1-2/المترجم في الجزائر بين التكوين و التأهيل:

يعتبر بعض المحللين ان المترجم في الجزائر يعيش في عزلة عن التكوين الأكاديمي ما سبب لديه شيئا من التواضع في الأداء بل ان بعض المتخرجين من معاهد الترجمة يفشلون مباشرة بعد مواجهة واقع سوق الترجمة الذي كان من المفروض ان يتوجهوا اليه مسلحين بما يضمن لهم السير قدما نحو النجاح و التفوق.

يرد هذا الإخفاق الى عدم او نقص مواكبة ما يجري في عالم الترجمة من طرف الأستاذ او كسل وتقاعس الطالب او كساد السوق الترجمية او تأهيل لغوي ضعيف لا يمكن المترجمين الجزائريين ولوج سوق الترجمة والمنافسة عالميا مع ذوي التأهيل اللغوي والتقني العالي.

ان دراسة الترجمة و التخصص فيها اصبح امرا أكيدا، و على كل من رغب في هذا التخصص ان يتميز بالاستعداد اللغوي الذي هو أصلا موهبة مسبقة لذى المترجمين وكذلك الاستعداد الذهني ،بل وزد على ذلك يجب ان تتوفر لديه الرغبة الكاملة لدخول معترك الترجمة بكل قوة و جرأة ، ولن يؤتي كل هذا ثماره اذا لم يتوج بتكوين قائم على برامج راقية و متجددة على يد مكونين اكفاء لهم كل المؤهلات الضرورية

لإجراء تكوين ناجع.لعل المحاولات المتكررة لسد الثغرات في برامج تدريس الترجمة، من خلال الندوات و الاجتماعات و المؤتمرات التي تجرى هنا و هناك في مختلف معاهد أقسام الترجمة بالجزائر ،دليل قاطع على صدق النية و المحاولة بتطوير الترجمة و تحسين واقع المترجم بالجزائر و الامر لا يتوقف على ما قبل التخرج بشهادة لسانسفي الترجمة ، و انما يتعدى ذلك الى كل دقيقة بعده .فالتكوين المستمر والمتابعة اليوميةلمستجدات المجال البرجمي شرطان أساسيان يمكنان المترجم الحديث التخرج من تطوير و تجديد جانبه المعرفي.[10]

ففي هذا السياق يقول (**عبد الرحمن السليمان**)في مقالة عن مشكلة تأهيل المترجمين العرب :"ما الذي يمنع مؤسساتنا التعليمية العربية من إضافة شبه مادة –رخصة سياقة الحاسوب–الى مناهجها؟"عند حديثه عن مواكبة المترجم للتطور المستمر في مجال الترجمة التقنية .فما يمنع معاهد الترجمة بالجزائر من احداث مثل هذه الشهادات

فهذا الركود لا يتحمل الطالب مسؤوليته لوحده إنما هي مسؤولية يتقاسمها الجميع، لذا كان لزاما على الجهات الوصية بما فيهم الأساتذة ببذل مجهودات اوفر من اجل النهوض بالترجمة في الجزائر وذلك بتغيير البرامج والقوانين و تكثيف التبادلات الثقافية العلمية مع دول رائدة في هذا

[10]انظر العميد عبد الله ،مدونة خاصة بثقافة الترجمة http://Abdelhamid Maktoobblog.com

المجال ككندا و بلجيكا و لبنان من اجل تدارك هذا التأخر و ضمان تكوين في المستوى لطلبة الترجمة بجميع أصنافها وتفاصيلها.[11]

2-2/ الترجمة التعليمية (الترجمة في التعليم)

ان هدف الترجمة التعليمية تدريس لغة أجنبية او ثانية غير اللغة الام من خلال هذه الأخيرة والتقابل معها ،هي تمرين سواء كتابي او شفوي يطبق من خلال جمل معزولة **isolated** خارج سياق او نصوص معدة او مقدمة ارتجالا او مقتطفات من نصوص باختلاف مواضيعها واختياراتها ،المهم من هذه التمارين واحد الا وهو تعلم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) بالتقابل مع اللغة الام.ترى كريستين دوريو ان: " الترجمة أداة تعليمية تساعد المدرس على تقديم معرفة و الحصول على نتيجة تعليمية".

لا شك ان اللسانيات التطبيقية **appliedlinguistics** سعت جاهدة الى تفسير و استثمار نظريات علم اللغة من اجل ماهية و شرح وافي لتعليمية اللغة بطريقة علمية دقيقة .ما جعلها تستقطب عديد الأبحاث و الدراسات في الفكر اللساني المعاصر كونها الميدان الوحيد الذي يهدف الى تطبيق المفرقة اللسانية و استثمار نتائجها في الأبحاث التعليمية التعلمية او الديداكتيكية قصد التوصل الى طرائق ناجعة في تعليمية اللغات للناطقين و غير الناطقين بها عطفا على ما قد ذكر ،تظهر لنا جليا الأهمية البالغة التي تحملها تعليمية اللغات كون اللغة الوسيلة و السبيل الذي من

[11]شقرون احمد، الترجمة في المؤسسة الاقتصادية ،مجلة المترجم ع9 ،ص71،قسم الترجمة جامعة وهران دار الغرب للنشر والتوزيع ،الجزائر،جوان2004.

خلاله تلتقي و تنقل كل العلوم و المعارف ، علما بان تعليمية اللغات تأرجحت بين تقليدي وحديث،حيث يرى الناقدون و المقيمون ان ما يعتبر قديما كان يبنى على تقديم لوائح طويلة لمفردات معزولة **isolat éd lexical items** مدعّمة بدروس قواعد قصد التمكن من بنية اللغة المستهدفة

Structure of the targetlanguageحيث انتقدت هذه المقاربة و طرائقها من طرف أصحاب الدراسات في تعليمية اللغات و توصلوا الى ان الطالب لا يكتسب مهارات وظيفية تواصلية يل هو حشو ببنية اللغة فقط من قواعد و مفردات لا تفي بالغرض الاسمى لتعلم لغة ما(الإنجليزية) وهو التواصل و الممارسة الفعلية و الفعالة لهذه اللغة.

النوع الثاني من تعليمية اللغات (الحديث) على عكس الأول يعتمد تعليما يهدف الى الممارسة الفعلية للغة المستهدفة وذلك بتوفير مناخ و ظروف تشبه الى حد بعيد الظروف الطبيعية الواقعية **real life situations**التي قد يجد الطالب نفسه فيها فيحتاج الى تواصل و ممارسة وظيفية للغة،اعتمد النوعان الترجمة وسيلة او أداة لتعلم لغة اجنبية عكس ما تقوم به الترجمة المهنية التي تعتبر الترجمة هي الغاية.

يمارس المعلم او أستاذ اللغة الانجليزية تمارين ترجميه مع طلبته لكل تمرين هدفه،فلما يمارس معهم الترجمة الشفوية جماعيا من والى اللغة الام من اجل توضيح و تمكينهم من بعض المفردات او المصطلحات **terms**او العبارات **phrases** ،فبهذا التمرين يكون الأستاذ قد نقل معرفة الى المتعلمين **input**لكن لما يخضع الأستاذ الطلبة الى تمرين ترجمي كتابيا و فرديا فانه يقيم اداءه

للدرس الذي قدم لهم سابقا كما انه يراقب و يتعرف الى مدى استيعابهم لهذا الدرس. و بالتالي ينبه هذا التمرين المعلم الى ما يجب اختياره في خطابه التعليمي و طريقة او محتوى درسه لبلوغ اهداف مرجوة احسن و انجع. في اخر المطاف تعد الترجمة أداة ثنائية الاتجاه بالنسبة للمدرس .يربلادمرال(**Ladmiral**)ان"**الترجمةالعليمية ليست في جوهرها سوى مقدرة ،مقدرة في اللغة الأجنبية،و مقدرة في اللغة الام،تنتمي الى مجموعة تعليمية أوسع.**"

تصرح ا. لافو)(**E.Lavault**قائلة :"**لا يمكن انتظار شيء اخر غير الترجمة الحرفية التي تبقى على مستوى الكلمات او الجمل و تتراوح بين الزيادة و النقص صحة و رشاقة ،و في الواقع ، كلما كان السياق غامضا ،كلما تمسك الدارس بالكلمات و لجأ بالتالي الى الترجمة الحرفية ، زد على ذلك ان المدرس نفسه ينتظر ترجمة حرفية للتحقق من المعارف اللغوية للدارس**"

كما ان هنري بس **(Henri Besse)**يضيف مدافعا هو الاخر عن الترجمة الحرفية التي استعملت في تدريس اللغات القديمة منوهابفائدة هذه الترجمة في تعليم و تعلم اللغات" **يلجا الطالب للترجمة لأنه يحاول ادراك مجرى العبارة ، و الواقع ان الترجمة الحرفية تخبره عن البنية الداخلية لعبارة أكثر مما تخبره عن دلالتها التي تحملها ، ان الأمانة للكلمة هي التي تتجلى دائما، و ان حاول المدرس تفاديها.**"

تميز **ماريان لودرير(Marianne Lederer)** المديرة السابقة للمدرسة العليا للترجمة التحريرية و الترجمة الشفوية في باريس" **Ecole Superieure d'Interpretes et de Traducteurs :ESIT**" بين الترجمة التعليمية التي تبقى علي مستوى التطابق اللغوي و الترجمة التأويلية التي تسخر لتعليم الترجمة ،فالأولي تهدف الى انصاف النص الأصل بابتكار المكافئات اللغوية كما ترى "**لوديرير**" ان تعليم اللغات يتماشى مع الترجمة التعليمية التي تعتبر مرحلة أولية لطلاب الترجمة تمكنهم من متابعة دروسهم الترجمية فيما بعد.

ترى "**دوربو**" ان فعالية تعلم اللغات الأجنبية بواسطة الترجمة(التعليمية) ترقى الى المأمول وتكسب الطلاب ميزة التواصل لا حشو الدماغ بمفردات و تعابير مصطنعة او حارج سياق ولا يتاتى هذا الا بادراج تمرين الترجمة بين مرسل و مرسل اليه لا بنصوص مصطنعة هدفها توضيح اللغة على مستوى البنية و اهمال التواصل، لذا بات لزاما استعمال نصوص و ترجمتها يؤخذ فيها بعين الاعتبار اللغة المستعملة و الجمهور المستهدف و عوامل أخرى تحقق تواصلا فعليا يمكن الطلبة من استغلال ملكاتهم اللغوية و تطويرها الى الأحسن..اما في دروس الترجمة التي تحاول الاقتراب من الترجمة المهنية فيختار المترجم نوع اللغة التي سوف يترجم بها بناء على نوع النص ووجهة الترجمة أي المتلقي فيستعمل أسلوبا و مستوى لغويا يلائم هذا الأخير.[12]

[12] يوم 2019/05/21 الساعة 15:19 www.atida.com

3-2/اوجه الشبه والاختلاف بين الترجمة المهنية و الترجمة التعليمية.

خلص "**جون دوليل** " **Jean Delisle**في كتابه " **Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement**" :"**التعليم في الترجمة و الترجمة في التعليم**" الى مجموعة من نقاط الشبه و الاختلاف بين الترجمة التعليمية و الترجمة المهنية الا ان أوجه الاختلاف جاءت غزيرة مقارنة مع نقاط التشابه،نقدم بعضا منها فيما يلي :

- **الشبه:**

*يجتمع النوعان في باب تعليم اللغات والابتعاد عن التداخل اللغوي

*من خلال كلتي الترجمتين يتعرف الطالب ويقف عند الصعوبات الترجمية.

*عند ممارسة الترجمة يخضع الطالب الى قواعد تحكمه لا الى الذاتية المطلقة.

*يكمل تعلم الترجمة بشكل واسع اكتساب المعارف الثقافية التاريخية التعلمية التي تحص اللغات المكتسبة او المترجمة.

*يتعلم الطالب تبني أسس وقواعد واستراتيجيات وكذلك تقنيات الترجمة.

*قد تترجم خلال الترجمة البيداغوجية نصوص معينة وفق سياق خاص كما تتطلبه الترجمة الاحترافية وقد تترجم جمل خارج السياق ضمن تمارين في الترجمة الاحترافية كما هو الحال عادة في الترجمة التعليمية.

*عندما يتعلق الامر بترجمة نصوص كاملة، يبحث عن إعادة صياغة الأفكار الواردة قي الخطاب بالشكل المطلوب.

*عادة ما تستعمل نفس الميتالغة (اللغة الواصفة) (**metalanguage**)

- **الاختلاف:**

*__**ماهية التعليم**__: ان الترجمة البيداغوجية تصبو الي اكساب الطالب لغة ثانية باستعمال هذه الترجمة كوسيلة، اما في الترجمة الاحترافية فالهدف هو تكوين التراجمة والمترجمين و مساعدتهم على التخصص في الترجمة و أنواعها.

*__**أستاذ الترجمة**__: يقدم دروس الترجمة التعليمية أساتذة اللغات الأجنبية (انجليزي،فرنسي،اسباني...) أما دروس الترجمة المهنية فيقدمها مترجمون و تراجمه أكفاء امتهنوا الترجمة و اكتسبوا تجربة كبيرة.

*__**المهن المستقبلية**__: لا ترسم الترجمة البيداغوجية ملامح مهنة مترجم او أخرى لها علاقة بحقل الترجمة لكن الترجمة الاحترافية تحضر الطالب لخوض مثل تلك المهن.

*__**الموارد المساعدة**__:قد يصاحب الترجمة البيداغوجية استعمال القواميس لكن الاحترافية تتطلب دراية فائقة والماما ممتازا بالمعاجم المتخصصة و اكثر من ذلك تكوينا خاصا في البحث التوثيقي.

*__لغة الاختصاص__: لا تعنى الترجمة التعليمية بلغة الاختصاص على عكس ما تسعى اليه الترجمة المهنية من ترسيخ للغات الاختصاص: قانونية واقتصادية وطبية وسمعية بصرية ...الخ ويعد هذا التخصص كفاءة تمنحه الترجمة المهنية للطلاب.

*__المقاربات__: تستند الترجمة التعليمية الى مقاربة مقارنة اما الحرفية فترتكز على مقاربة تواصلية

*__الميتالغة__:في الترجمة البيداغوجية، تستعمل اللغة الواصفة في تحليل الظواهر عكس الترجمة المهنية التي تستعمل فيها اللغة الواصفة من اجل الترجمة بطريقة احترافية.

*__الهدف__:هدف الترجمة التعليمية هو اللغة اما الحرفية فهدفها الخطاب وحدوده.[13]

3/مفاهيم عامة حول الترجمة:

تعتبر الترجمة من أقدم النشاطات الإنسانية في تاريخ البشرية. ذلك لأنها أقامت جسورا بين الشعوب وحضاراتها وخلقت تفاعلا فيما بينها مس كل المجالات: الفكري و الاقتصادي والاجتماعي وحتى العقائدي. تتطور الترجمة عبر التاريخ و تتكيف مع الأوضاع التي تسود في حقبة زمنية معينة من أجل تحقيق أهداف خاصة بتلك الفترة، هي ليست نقل الكلام من ضرب لغوي الى اخر فحسب او هواية قد يمارسها المهتمون بها بل أصبحت علما قائما بفروعه و اختصاصاته

[13]: J.Delisle. enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement.Les presses d'Ottawa.Canada.1998.p 213.214.215

عرفت الترجمة عموما على انها نقل معلومة من لغة (مصدر) الى لغة (هدف) قصد الافهام وإيصال المعنى أي قصد التواصل عن طريق تقنيات وطرائق هدفها نقل الكلام ومعناه الى المتلقي اخذة بعين الاعتبار ثقافته وثقافة لغته.

لقد عرفنا الترجمة في بحثنا هذا لغة و اصطلاحا كما يلي :

1-3/ مفهوم الترجمة لغة و اصطلاحا :

ا-لغة: اتفقت المعاجم الفرنسية تقريبا على ان لفظة traduction هي نقل الكلام من لغة الى أخرى اما المعاجم العربية قد تشعبت المفاهيم فيها حيث اجملت دلالة الكلمة في أربع معاني:

*1-تبليغ الكلام لمن لم يبلغه بعد.

*2-تفسير الكلام باللسان الذي جاء به.

*3-تفسير الكلام بلسان غير لسانه، قد جاء في لسان العرب لابن منظور: "الترجمان :المفسر و قد ترجم كلامه اذا فسره بلسان اخر و منه الترجمان و الجمع تراجم"

*4-نقل الكلام من لسان الى اخر.[14]

ب-اصطلاحا :عرفها **الزرقاني** بقوله :"**الترجمة في العرف(أي العرف الذي تواضع عليه الناس جميعا) هي نقل الكلام بأنواعه المختلفة من لغة الى أخرى ،التعبير عن معناه**

[14] ابن منظور، لسان العرب دار لسان العرب، بيروت-لبنان

بكلام آخر مع الوفاء بجميع معانيه و مقاصده ،كأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى الى اللغة الثانية" .و يرى **غليسون**و **كوست Galissonand Coste** في كتابهما **Dictionnaire de la didactique des langues**ان لفظة traduction تعني تأدية وتفسير علاقة لغوية بواسطة علامات لغوية أخرى و هناك الكثير من التعريفات و التفاسير المختلفة لمفهوم الترجمة ،تتراوح ما بين النظريات التي تتناول الفعل الترجمي بالدراسة.[15]

2-3/نظريات الترجمة: لا تختلف الترجمة عن باقي العلوم من حيث تعليمها وتعلمها بالاعتماد على نظريات أسس لها أصحابها من باحثين ومنظرين قصد الارتكاز عليها اثناء تلقينها فتصير بالتالي معلومة من طرف العنصرين الأساسيين(الأستاذ والطالب) في العملية التعليمية التعلمية في حقل الترجمة، سوف نحاول حوصلة هذه النظريات فيما يلي:

1-2-3/ النموذج اللساني :انارتباط الترجمة باللسانيات لمدة زمنية طويلة ،وضع درس الترجمة في صورة كلاسيكية و استمر تطبيقه لعقود على الرغم من النقائص التي رافقته كان يعتبر هذا النموذج مؤشرا على مدى استيعاب اللغة الأجنبية من طرف المتعلم و كذلك مدى حسن استعماله لها الا ان بعض الباحثين استدركوا النقائص التي طالت الترجمة و هي لا تزال جزءا من اللسانيات التقابلية فعملوا جاهدين على تطوير الترجمة كوسيلة لتعليم اللغات و إعطائها فعالية اكثر على المستوى المنهجي و الإستيمولوجي الى ان أصبحت تتسم بصفة علم قائم بذاته.

[15]Dictionnaire Hachette 1992p 1653

2-2-3/نموذج التحليل التقابلي والاسلوبية المقارنة: يهدف هذا النموذج الى وضع نظامين لغويين في وضعية مقارنة حيث يتعرف على مختلف الفروقات على المستوى الصرفي و النحوي والدلالي. كان العرب سباقين الى مثل هذه المقارنة حيث أنهم أصدروا مقابلة بين اللغتين العربية والفارسية العربية و كذلك الفرنسية و العربية من اجل ادخال او اقتراض بعض الكلمات التي تتميز بالاتساق اللغوي مع العربية. يعتبر كل من فيني **Vinay**و داربيني **Darbelnet**رائدين في هذا النموذج حيث انهما سلطا الضوء على الاختلافات بين اللغتين الإنجليزية و الفرنسية و ان تظهر غير مختلفتين الى حد بعيد ،جاءت هذه الدراسة التقابلية المقارنة في كتابهما الشهير"**الاسلوبية المقارنة بين الفرنسية و الإنجليزية**" " **stylistique comparée du Français et de l'Anglais**".جاء هذا المنهاج لمعالجة النقائص التي وصف بها المنهج اللساني الذي يهدف الى تلقين المتعلم مقابلات لغوية مجردة خارج السياق وبعيدة عن ثقافة اللغة المستهدفة في حين يهمل المستوى الدلالي لهذه المفردات.فعادة ما يتطلع الطالب الى الحصول على صورة صوتية مختلفة في مدلول ثابت اذ يميل الى الاختلافات في الصيغ لإحراز تقدم في تعلم لغة اجنبية بسبب قناعتهم الذاتية ان مدلولات متطابقة تكمن في صيغ مختلفة،فهو لا يرى في اللغة الاجنبة سوى تطابق مع لغته الام التي يلجأ اليها ليفهمها بصفة الية.

لقد جعل الجمع بين اللغة الام و اللغة الأجنبية و المهارات المكتسبة و الجديدة اللجوء الى التحليل التقابلي الذي يقوم على الوصف اللغوي كضرورة قصوى لتذليل صعوبات التعلم و التأكّد من مدى إدراك و استيعاب هذه اللغة .يقول **تشارلز فرايز "Charles Fries"** في حديثه عن

التقابل اللغوي في تعلم اللغات :"**ان اكثر المواد فاعلية هي تلك التي تعد على وصف علمي للغة المراد تعلمها مع وصف موازٍ له في اللغة الأصلية**".إنالدراسات التقابلية القائمة على الوصف المقارن للغات تقدم فوائد جمة للطالب و الأستاذ ،فما حققه **فيني و داربيني Vinay and Darbelnet**بمقارنة اللغتين الفرنسية و الإنجليزية هو استخلاص سمات هتين اللغتين كانت ستبقي خافية على اللغوي الذي ينشط في اطار اللغة الواحدة.لقد تعرض هذا المنهج الى انتقادات حيث يرى البعض انه ليس منهاجا للترجمة فهو مادة تلي تلي الترجمة و لا تسبقها وتساعد في علم الترجمة لكن لا تحل محله لكن هذا النقد لم ينقص من قيمته لأنه فعلا يقدم خدمات عديدة لمتعلمي اللغة الأجنبية بما ان تعلمها و تعليمها أيضا يقومان على نظام لغوي اولي و هو اللغة الأم ،فإن ادراك الاختلاف بين اللغتين يقاوم التداخل اللغوي و يضع تعبيرا اصطلاحيا في الترجمة.[16]

3-2-3/النموذج التأويلي يعرف بنظرية المعنوهو منهج الترجمة الذي يتبعه جميع أعضاء مجموعة **ESIT** و التي يشار اليها باسم **مدرسة باريسEcole de Paris**منهم :**لوديريروسيلسكوفيتش** و **هربوتوF.Herbuto** و كذلك **دوليل** و **بيرنيي M.Pergnier**.ظهرت النظرية التأويلية في أواخر الستينات من القرن الماضي على أساس الأبحاث في ترجمة المؤتمرات ، تم توسيعها فيما بعد لتشمل

16-www.atida .com هانيالبدالي، **كتاب وبحث حول دور الترجمة في تعليم اللغات**

ترجمة النصوص غير الأدبية أو البرجماتية[17])**J.Delisle1980**(و تعليم الترجمة التحريرية و الفورية و كانت د.سلسكوفيتش هي الممثلة الرئيسية لمدرسة باريس. وقد إعتمدت على حبرتها الواسعة في ترجمة المؤتمرات المحترفة في تطوير نظرية إعتمدت على الفرق بين المعنى اللغوي والمعنى غير المنطوق حيث يتم تعريف ذلك المعنى عن طريق علاقته بعملية الترجمة التحريرية التي تتكون من ثلاث مراحل: تفسير الحطاب وتفكيك الحديث ثم إعادة صياغته.

- **الخلفية النظرية:** يدرس باحثو مدرسة باريس ترجمة المؤتمرات في المواقف الحقيقية بالاعتماد على علم النفس التجريبي وعلم الأعصاب واللغويات وأعمال **Gean Piaget**حولعلم النفس الوراثي وأكدوا بشكل خاص على العمليات العقلية والإدراكية ذات صلة ويركز بحثهم على عملية الترجمة وخصوصا طبيعة المعنى الحسي في مقابل المعنى اللغوي أو اللفظي وكذلك طبيعة اللبس اللغوي. النظرية الناتجة عن ذلك تميز بين التضمين (ما يقصد الكاتب أو المتحدث قوله أو تعيينه) والتصريح (ما يقوله أو يكتبه فعلا)، يتكون المعنى الحسي في كليهما، ولكن الفهم الكامل لذلك المعنى يعتمد على وجود مستوى كاف من المعرفة المشتركة بين المتحادثين والتي بدونها لا تقود المواجهة بين النص والتركيبات الإدراكية إلى ظهور المعنى، وتشمل التراكيب الإدراكية كلا من الحقيبة الإدراكية، أو المعرفة بالعالم

[17]Delisle cite par TOURVILLE ,josé(1993),compte rendu traduction professionnelle de l'anglais vers le français ,de 1993 dans TTR.Traduction ,mixité , politique6,n 2.191 de la traduction raisonnée :Manuel d'initiation à la Jean Delisle (Ottawa,presses de l'Université d'Ottawa ,1993dans TTR Traduction ,mixité ,politique,n02,p 191

الحقيقي و السياق الإدراكي وهو المعرفة المكتسبة من خلال القراءة المحددة و المباشرة للنص المترجم تحريريا كان أم شفويا.

و طبقا لنظرية المعنىفإن اللبس اللغوي موضوع لطالما شغل منظري الترجمة، وهو نتيجة مباشرة لنقص المعرفة الإدراكية ذات الصلة بالمعنى المنطوق، و تنشأ إمكانية تعدد الترجمة التي يكون فيها المعنى السطحي أو المنطوق للنص فقط هو المتاح و أن تكون تحت تصرف المترجمجميع العناصر الادراكية و المعلومات المكملة المطلوبة لاستخلاص المعنى و يرى مؤيدو هذا المنهج جميع عمليات الترجمة كشكل من اشكال التأويل و يعترفون بالمساهمات التي قام بها كاري "Kary 1956 " و هو مترجم شفوي ممارس يعتمد في شرحه و وصفه للترجمة التحريرية على الترجمة الشفهية او الفورية .رغم ان الاختلاف بين النمطين أي الشفهي و التحريري الا ان كليهما تواصلي لكن كاري يرى ان الصلة بين الخطاب و العالم الحقيقي تقل في حالة النصوص التحريرية وتزداد ضعفا مع تقدم الزمن بتلك النصوص التحريرية او–طبقا لهذا النموذج– عندما يضيع احد العناصر الحيوية مثل قصد الكاتب كما تم التعبير عليه في سياق معين .للا تعتمد الترجمة الشفوية على الذاكرة اللفظية لكن على تكييف المعنى و إعادة صياغته في اللغة المستهدفة لمحاولة "تحقيق التعادل التعبيري للمعنى الى حد كبير مع نص معين

و المعاني اللغوية للغة المصدر"(**Seleskovich .1977 :32**) ،تميز هذه الأخيرة بين مستويين للاستقبال : الأداة اللغوية (مؤقت) ثم مستوى المعنى أي الوعي.[18]

طور دوليل[19] نسخة اكثر تفصيلا عن المنهج التفسيري في الترجمة بالاعتماد على تحليل الخطاب و اللغويات النصية كما يركز على العمليات الفكرية التي تتطلبها الترجمة و العملية الادراكية للتحويل اللغوي و يعبر على مرحلة غير اللفظية للتصور ،يقسم دوليل عملية الترجمة الى ثلاث مراحل :**مرحلة الفهم** و تخص فك شفرة العلامات اللغوية في النص الأصلي **(Decodinglinguisticsigns)** بالرجوع الى النظام اللغوي (تحديد العلاقات الدلالية بين الالفاظ و المنطوقات الموجودة في النص)،**تعريف المحتوى النظري للمنطوق** بالاعتماد على السياق المرجعي الذي تم دمجه فيه،هتان المرحلتان متزامنتان ثم تاتي المرحلة الثانية وهي **إعادة صياغة المفاهيم** التي تحملها المنطوقات الاصلية و أخيرا تليها **مرحلة التحقق** التي تعد إعادة للترجمة.

- **علاقة المنهج التاويلي بالنماذج الأخرى**

[18]–**رسالة ماجستير للطالب شوشاني عبيدي محمد .الترجمة في المؤسسات العملية.شركةسونطراك نموذجا.2010/2009**

مع ان اللغويات و اللسانيات المطبقة لا تعدان اطارا كافيا لوصف عملية الترجمة ،ان المنهج التاويلي يعترف بفضل التطورات التي طرات في اللغويات النصية و تحليل الخطاب حاصة عند تطبيقها في الترجمة التحريرية .يجب عدم الخلط بين ترجمة المعنى المدرسة**ESIT**و فكرة **نيومارك P.Newmark**عنالترجمة التفسيريةالتي تتطلب طريقة دلالية في الترجمة بالإضافة الى قدرة تأويليه كبيرة ،لثقافة النص المصدر أساسا مع بعض المراعاة للقارئ في اللغة الهدف (**P.Newmark1981 :35**) في حين مدرسة باريس تعاكس ذلك و تضع مزيدا من التأكيد على القارئ المتلقي وعلى وضوح و سهولة الترجمة و كونها مقبولة في ثقافته و استخدام الوظائف التصريحية للحطاب الشفهي و التحريري و كذا المسكوتات. شككت مدرسة باريس في إمكانية تطبيق المنهج التاويلي في الت>رجمة الأدبية و لذلك تم استبعاد هذه النصوص من الدراسة وسلط الضوء عن الخطاب الذي يهدف الى الاعلام و الشرح و الاقناع .لقد نال هذا التجاهل كثيرا من النقد لكن في السنوات الأخيرة اتبت ان الشكل هو اكثر منه غاية في المنهج التاويلي لرفض الادب للترجمة.[20]

4-2-3/النموذج الوظيفي : تعتبر النظرية الأكثر شيوعا و استعمالا في تعليمية الترجمة الا ان هذا لم يمنع الباحثين من اعتماد نظريات أخرى تصب في نفس الميدان، ففي 1970 ظهرت النظرية الغائية Skopostheory بألمانيا .اما النظرية الوظيفية فقد برزت هي الأخرى هناك وقد

[20] **-يوم 2019/05/29. الساعة 18س15د SCRIBD المنهاجالتاويلي _2 محول من Princeofdarkness25**

عكف عليها بعض الباحثين الترجميين و المنظرين بجامعتي Heidelburg وSarrebuc و هما جامعتان شهيرتان بألمانيا من بين احسن جامعات التراجمة و المترجمين بأوروبا. ففيهما ولد النموذج الوظيفي للترجمة كون ان ملمح وهدف الوظيفة حاضر في جميع البرامج التكوينية و ان لم يكن ذلك علنا.

كلتا النظرتين ،التأويلية و الوظيفية اعتمدتا على النظريات :البرغماتية و الملفوظية **théorie de l'énonciation**وكذلك نظريات الاتصال ـاعتمادا على نفس المنهاج توصل **هانس فرمير Hans Vermeer**[21]سنة 1978 الى اصدار نظرية سكوبوس**skopostheory** (سكوبوس باللغة الألمانية و تعني **هدف**)، و التي تمثل الوظيفة الأكثر شهرة في عالم الترجمة .من اجل استعراض أسس هذه المقاربة (الوظيفية) و مقارنتها بسابقتها التأويلية ارتأينا التطرق الى ما جاءت به "كرسيتيان نور" **Christiane Nord**[22]في مؤلفها الذي عنونته " **la traduction :Une activié ciblée :Introduction aux approches fonctionnalistes**

كريستيان نور باحثة المانية تدرس الترجمة بجامعة Heidelbergو لها فضل كبير و دور هام في إعطاء النموذج الوظيفي أهمية و شيوعا باستعماله في تعليمية الترجمة. اهتمت نور بالطلبة المترجمين و استعملت هذا النموذج كوسيلة اثناء تدريسهم الترجمة لإيصال مهارات تمكنهم من

[21]Introducing Translation Studies:Theoriesand applications/ Jeremy Munday /Roultdege London/2oo1/p 7

[22] NORD, Christiane (2008) ,la traduction :une activité ciblée .Introduction aux approches fonctionnalistes ,tr Beverly Adab,Artois ¨Presses Université .p21

تطبيق النموذج الوظيفي في ترجماتهم. لهذا تعتبر اعمال نور مرصدا مهما لمفهومي "النص" و" القراءة" التي تحاول الوظيفة ان توصلهما للطالب المترجم، يحتوي مؤلف نور على اعمال قيمة لباحثين ومنظرين في ميدان الترجمة أمثال" كترينا رايس" و "هانس فيرمير" و "جوستاهولزمانتري " **"Justa Holz-Mantari**".اشرفت" رايس" على أطروحة "نور" التي كان موضوعها حول "نمطية النصوص" " **texttypology**" (1977) في تطوير المقاربة الوظيفية .بناء على ما جاء في النموذج الوظيفي تلخص "نور"اعمال " رايس " كما يلي :

« Prenant pour base le concept d'equivalence, Reiss élabore un modèle de critique de traduction fondé sur la relation fonctionnelle entre les textes source et cible ,selonReiss ;la traduction idéale serait d'obtenir une situation d'équivalence en ce qui concerne le contenu conceptuel ,la forme linguistique et la formation communicative d'un texte en langue source. »[23]

"استنادا الى مفهوم التكافؤ قدمت رايس نموذجا لنقد الترجمة يرتكز على العلاقة الوظيفية القائمة بين النصين الهدف و المصدر، طبقا لما جاءت به رايس فان الترجمة المثالية تكمن في تحقيق وضعية تكافؤ فيما يخص المحتوى المفاهيمي و الشكل اللغوي و البنية التواصلية لنص في اللغة المصدر" (الترجمة لنا)

أما" فيرمير" ،قدم نظريته " نظرية سكوبوس" لأول مرة في مقال تحت عنوان "Esquisse de la théorie générale de la traduction" ثم تعاون مع "رايس" و اصدرا مؤلّفا باللغة الالمانية سنة 1984 ثم ترجم الى الإنجليزية :" askopostheory of translation :some

[23] NORD, Christiane, Translating(as(a(Purposeful(Activity,(St_Jerome!Publishing,! Manchester ! 1997,!p.!59

arguments for and against".ان المهم في الترجمة حسب" فيرمير" و مؤيديه هو الغاية منها()finality،و تعتمد هذه الأخيرة على متطلبات الوظائف التواصلية ، و المتلقي و ليس المفردات التي تشكل النص المصدر.بمعنى اخر تدعو هذه النظرية الى الانفصال التام عن الشكل اللغوي للنص المصدر .لقد تعامل كل من النموذجين الوظيفي و التأويلي مع الترجمة على أساس المقاربات النظرية الجديدة التي أحاطت بمفهوم الخطاب مثل النظرية الملفوظية و النظرية البرغماتية ونظرية الاتصال كما اعتمد تدريس الترجمة على نصوص أدبية تهتم أساسا بالشكل اللغوي الى ان ظهر الانفجار التواصلي متعدد اللغات بعد الحرب العالمية الثانية و اقتضت الضرورة توفير مترجمين لخدمة المؤسسات الحكومية و الخاصة فتولدت الى الحاجة الى تأطير الترجمة بشكل علمي يؤكد على التواصل و عدم التكافئ و منه أصبحت خيارات الترجمة تتوقف على الوظيفة التواصلية لا اللغوية اي بالمعنى و الوظيفة.

الفصل الثاني

تعليمية اللغات الأجنبية

مرّ تعلّم اللغات الأجنبية بمراحل و محطات عديدة منذ الاربعينيات و ذلك باستخدام طرق و مقاربات مختلفة كل واحدة منها تخدم فترة معينة و فكرا جديدا ساد زمنا في تاريخ تعليمة اللغات.تعلم اللغات امر حتمي ولازم من أجل التواصل و التحاور و كذلك من أجل التبادلات الثقافية والعلمية بين الأمم.لعل الاختلافات التي عاشها هذا النشاط تكمن في الأهداف المسطرة

و بالتالي في ماذا و كيف يدرس متعلمو هذه اللغات بمعنى اخر ماهي المادة التي يستقبلها الطالب اثناء تعليمه و يعنى بذلك (البرامج و الكتب و الحاملة لها) و الطرق و المقاربات و التقنيات التي ترمي الى تحقيق أهداف خاصة و عامة. زاد تطور تعليم اللغات الأجنبية و شغف الطلبة بها بعد الاربعينيات لما تم ادراكهم للأهمية القصوى لهذا التعليم و لعوامل أخرى نحصرها فيما يلي :

*تزايد الحاجة والدوافع الفردية والجماعية لتعلم اللغات الأجنبية.

*التقدم الهائل الذي يحصل في التكنولوجيا وعلوم الاتصال.

*التقدم الكبير الذي عرفه ميدان علم اللغة او اللسانيات.

*تظافر الجهود لشتى العلوم و الدراسات من علم نفس و لغة و اجتماع و ترجمة و التفاعل فيما بينها انتج زخما عظيما فيما يخص المنهجية في تعليمية اللغات interdisciplinary interactions أما محل الترجمة من كل هذا فهي متزامنة مع تعليمية اللغات منذ القدم ما بين مؤيد ومعارض الا انها حاضرة دائما ولو في اللغة الواحدة (interlingual translation)

1/تعليمية اللغات

- **مبادئ ومفاهيم تعليميّة اللغات:** تعتبر تعليميّة اللّغات علما حديث النشأة اقترن ظهوره باللّسانيّات التّطبيقيّة، يهتم بطرق تعليم اللّغات، ثمّ اتّسعت دائرة اهتمامه فأصبح يهتم بمتغيرات العملية التّعليميّة التّعلميّة، فينظر في المحتويات، فينتقيها وينظّمها لتتماشى مع

الأهداف الموضوعة لها، ثمّ يحدد الطرائق والوسائل التي تكفل نجاح العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة.

إن تعليمية اللّغاتميدان تتجسّد فيه ثمرة تكامل وتعاون جهود الإنسان في كثير من المجالات المعرفيّة باختلاف اتّجاهاتها وتخصّصاتها، فطبيعة الموضوع الذي تعالجه وهو كيفيّة تعليم وتعلّم اللّغة، يتطلب منها هذا الارتباط الوثيق بينها وبين حقول معرفية مختلفة، ولذا فالمشتغل في حقل التّعليمية، لا يكتفي بمعطيات حقل معرفيّ دون آخر فلكلّ ميدانه الخاصّ به، فإذا كان اللّسانيّ يتناول البنى اللغويّة التي بنيت عليها الألسن البشرية ويبحث في وظائفها، وكيفية أدائها لها، فلا يمكننا أن نطمئن إليه، لكي يمدّنا بنظرية متكاملة في كيفية اكتساب اللغة البشرية وتعّلمها؛ والأمر نفسه بالنسبة للبيداغوجي أوعالم النّفس فهو الآخر وإن كان يهتم بظاهرة اكتساب اللّغة، لا يمكنه أن يفيدنا في التّعرف على أسرار البنى اللّغوية، لأنّ ذلك من اختصاص اللّسانيّات وحدها وهذا دليل واضح على أنّ البحث الجماعي المتفاعل الممنهج المنتظم هو الذي يكفل-في هذه الميادين التّطبيقيّة (المتداخلة)- النتائج الإيجابية والحلول الناجعة.

- **تداخل العلوم خدمة لتعليم و تعلم اللغات** : أيقن الباحثون أنّ هناك حقيقة قد يتجاهلها اللّسانيّون والمربون الذين يعملون بمعزل عن الآخرين، وهو أنّ بين البنى اللغوية وكيفيات اكتسابها علا قات ثابتة وقوانين خفيّة، يجب أن يكشف عنها الغطاء، وأن تصاغ على ما تتطلبه الصّياغة العلمية الدقيقةولذلك فتعليميّة اللّغات تراهن على الجمع بين ثمار

فنون وعلوم عديدة، لكونها ميدانا فسيحا، يتجسّد فيه العمل الجماعيّ المتكامل والمثمر، وتتقاطع فيه معطيات اللسانيات، وعلم النّفس اللّغوي، وعلم الاجتماع اللّغوي، وعلوم التّربية، ونظريات الاتّصال، إلاّ أنّ الوظيفة الكبرى للتّعليميّة تتجسّد في إمكانية تكييف هذه المعطيات النّظرية المجرّدة بإيجاد نوع من التناغم بينها ثم كيفية الاستفادة منها، وهي تتصدى لمعالجة موضوع اختصاصها وهو تعليم اللّغة وتعلّمها، فالمشاكل المترتبة عن هذه المهمة، لا تنحصر في مستوى اللّغة المراد تعلّمها بل هناك مشاكل نفسية، يجب على المشتغل بالتّعليم أن يراعيها، لأنّه يتعامل مع كائن بشري يعيش بكل أبعاده الذّهنية، والنّفسيّة، والجسدية، داخل مجتمع معيّن له خصوصيته التي ينفرد بها. وتعليميّة اللّغات تتكفل بالإجابة عن مثل الأسئلة التّاليّة:ماذا نعلم؟ من نعلم؟ لماذا؟ كيف نعلم؟ وانطلاقا من هذه التّساؤلات تحدّد التّعليمية أقطاب العمليّة التّعليميّة التّعلميّة المتمثلة في العناصر التالية:

- المتعلّم (من؟) للتّعرف على الخصائص الذهنية والنّفسيّة للمتعلّم.
- المحتوى (ماذا؟) لتحديد المضامين المعرفية المراد تعليمها.
- الأهداف (لماذا؟) لتحديد أهداف ومرامي التّعليم.
- الطريقة (كيف؟) لاختيار الطرق والتقنيات البيداغوجية.

ونظرا لطبيعة عمل هذه الأقطاب المتداخل ونوعية العلاقة الرابطة بينها، فإنّ العمليّة

التّعليميّة التّعلّميّة تمثّل نظاما ترتبط فيه هذه الأقطاب فيما بينها ارتباطا عضويا، يؤثر كل عضو منها في الآخر ويتأثر به، بحيث لا يمكن أن نستغني عن أحدها[24].

1-1/ تاريخ استخدام الترجمة في تدريس اللغة الانجليزية :

شكلت الترجمة ركيزة هامة في تعليم اللغات لفترة طويلة جدا وبعد ذلك تم الاستغناءعنها بعد ظهور طرق تدريس جديدة ، وكانت الترجمة تمثل عنصرا جوهريا أثناء استخدام (طريقة النحو والترجمة) في التعليم Grammar Translation Method التي تم استحداثها من الطريقة الكلاسيكية المتواترة المستخدمة في تدريس اللغتين اليونانية واللاتينية. غير أن مثل هذه الطريقة لم تشكل تجربة تعليمية إيجابية للكثيرين حيث كان يتعين على المتعلمين حفظ الكثير من القواعد النحوية وقوائم المفردات اللغوية فضلا عن تكليفهم بترجمة نصوص تاريخية وأدبية كاملة حرفيا. وجاءت الطريقة المباشرة أو الطبيعية Direct or Natural Method التي ظهرت في كل من ألمانيا وفرنسا في عام 1900 وجاءت ردة فعل للمشاكل الواضحة التي ارتبطت بطريقة النحو والترجمة في التعليم. وبموجب الطريقة المباشرة فان كلي من المدرس والمتعلمين يتحاشون استخدام اللغة الأم ويتجهون بدل ذلك الى استخدام اللغة الهدف. وسارت الطريقة السمعية الكلامية audio – lingual على خطى الطريقة المباشرة فسعت لتعليم اللغة بشكل مباشر دون اللجوء الى اللغة الأم في ايضاح أية مفردات جديدة. ونأت طرق تدريس (انسانية) لاحقة مثل

[24] س أ.م.د اركان سعيد خطاب (2012)، التجديدات التربوية في العملية التعليمية، صفحة 121. بتصرّف

الطريقة الصامتةSilent way ومداخل التجاوب الطبيعي التامة والتواصلية بنفسها عن اللغة الأم.

ومن هذه الطرق برزت الى الوجود الكثير من الاعتراضات على الترجمة[25].

2-1-1/الترجمة وسيلة لتدريس اللغات الأجنبية بالجزائر(الإنجليزية كلغة اجنبية ثانية)

- **كيفيات التعليم** :

تطورت طرق تدريس اللغات عبر سنين العصر الحديث، ذلك لسببين أولهما نظريات التعلم و ما الت اليه من نتائج و استنتاجات و الثاني هو تغير احتياجات المتعلمين من مجرد الفهم النظري لمعاني المفردات و القواعد الى ادراك أهمية التواصل باللغة الهدف.

من الواجب علينا التفريق بين الطريقة و المدخل و الأسلوب في التعليم، اما **المدخل او المقاربة(approach)** فهو لغة موضع الدخول او زمانه و اصطلاحا هو الترجمة التربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية فيها فلسفة المعرفة نفسها و أسس التربية و علم النفس من اجل تحقيق الأهداف المرجوة لذى الفرد او المجتمع، تتحقق في المدخل أسس المناهج **و** تستوفي عناصرها المعروفة بدءا من الأهداف و انتهاء بأساليب التقويم و القياس. اما الطريقة(**Method**)فهي لغة المذهب او السيرة و اصطلاحا فتعرف على انها المنهج الذي يسلكه الأستاذ مع تلاميذه في عملية

[25]-يوم 2019/06/02 على الساعة 22 و30د
مركز النور www.alnoor.se/article.asp ?id=32951

تدريس مادة ما(اللغة الأجنبية) من اجل بلوغ الأهداف المرجوة داخل الصف باستعمال **تقنيات** خاصة لكل نقطة او مرحلة من الدرس.

الأسلوب(style)هو النمط و الطريقة العملية و الإجرائية لغة و اصطلاحا فهو مجموع الخطط و السلوكيات التي يتبعها الأستاذ اثناء انجاز درس و لكل أستاذ أسلوبه الخاص الذي يميزه و هو صفة او كفاءة لا يكتسبها من تكوين او دراسة انما هي نابعة من طبيعته وشخصيته. المنهاج يجسد المقاربة والتقنية طريقة خاصة بنقطة تعليمية او هدف معين يراد الوصول اليه في العملية التعليمية التعلمية.

- **الطرق المختلفة في تعليم الإنجليزية بالجزائر:**

اول و اقدم طريقة اتبعها مدرسو اللغات الأجنبية عامة و الإنجليزية حاصة بالجزائر و بعض الدول الاحرى كالمغرب و تونس التي تمثل اللغة الإنجليزية عندهم لغة اجنبية ثانية **(foreignlanguage)** هي "طريقة النحو الترجمة" (**grammar translationmethod**)،تمكن هذه الطريقة الطالب من اللغة الام (العربية) و الالمام بقواعدها والمستويات الأخرى خصوصا المفردات و التراكيب اللغوية و هما شرط أساس لممارستها كما تساعده لتذوق النصوص الأدبية في اللغتين و التعرف الى بنية اللغتين ،من مزاياها أيضا ،مناسبة الفصول ذات الاعداد الكبيرة و اثراء قاموس الطالب اللغوي(المقابلات) كما تنمي لديه مهارتي القراءة و الكتابة (**reading and**

writing.)لهذه الطريقة مساوئ عديدة منها اهمال مهارتي الاستماع و الكلام **(listening and speaking)** كما ان الطالب يتعلم عن اللغة سيما القواعد اكثر مم يتعلم اللغة ذاتها ،هو مهمش في

العملية التعليمية التعلمية أي عنصر سلبي غير فعال، في هذه الطريقة تستعمل اللغة الوسيطة و يعد المعلم و الكتاب محورين أساسيين و مرجعين لا خروج عنهما.[26]

برزت ثاني طريقة حوالي 1900 و هي **الطريقة المباشرة** (direct method-s)في كل من المانيا و فرنسا كرد فعل لعدم نجاعة "طريقة الترجمة والقواعد "حاولت ان تجعل من اللغات بما فيها الإنجليزية لغات حية اكثر تشويقا و تفاعلا ،من اشهر مؤسسيها و روادها بلومفيلد و هيمس و تشومسكي،من مزاياها تدريس اللغة الأجنبية عبر مواقف قريبة من الواقع و يدرس النحو بطريقة تمكن الطالب من ضبط تعبيره الشفهي و الكتابي ،يدرس بطريقة غير مباشرة **(implicitgrammar)** ،انها تساعد الطالب على النطق السليم و تطوير مهارة الكلام عن طريق المشافهة ،طبقت الطريقة المباشرة خلال الاستعمار الفرنسي حتى أواخر السبعينيات. من مزاياها استخدام اللغة الفعلي في الحياة و يعد هذا أساسا في هذه الطريقة اما اللغة الوسيطة فهي منعدمة داخل الصف لتمكين الطلب من ادراك و احتواء اللغة الجديدة بدون الرجوع الى الترجمة. تحفز هذه الطريقة الأستاذ على استعمال

---

[26]-يوم 2019/06/02 على الساعة 22و50د groupe facebook :traducteurs et intrerpretesd'Algerie. تعليمية اللغات: المبادئ والمفاهيم .2013/07/20.

وسائل ديداكتيكية متنوعة من صور و اشرطة و رسومات و أشياء ملموسة لإنجاح درسه كما تبعث في الطالب فضولا اكبر لتعلم اللغة المستهدفة أي الإنجليزية. للطريقة عيوبها هي الأخرى منها تنمية مهارات القياس و الاستقراء لذى الطالب كان يعمم قاعدة نحوية مثال: الأفعال المنتظمة و غير المنتظمة to revise/revisedو to take/taked ،هنا جاء التصرف في الماضي خطا بسبب قياس قاعدة الفعل المنتظم على الفعل الغير المنتظم و الاصح هو : to take /took ،تتميز الطريقة بحرية مفرطة في الكلام عند الطلبة فهي اكثر مناسبة للمبتدئين ،يعتبر اجتناب التكرار و الحصر من أسباب عدم ادراك الطلبة للغة جيدا و التمكن منها. يقوم المعلم بمجهودات كبيرة من تكوين وبحث و تحضير من اجل استوفاء الأهداف المسطرة في دروسه.

لقد تلت هتين الطريقتين أخرى مثل السمعية البصرية و السمعية الشفوية و القصة و الانتقاء مرورا بالبنيوية و الوظيفية و التواصلية الى ان طبقت المقاربة بالكفاءات و الادماج سنة 2005 بالجزائر لكل هذه الطرق مزاياها و عيوبها.[27]

3-1-1/التعدد اللغوي في الجزائرإن التعدّد اللغوي في الجزائر ظاهرة قائمة، صقلها التاريخ منذ قرون خلت. الأمازيغية، العربية والفرنسية، هي اللغات الثلاث التي يتعامل بها الجزائريون شفاهة وكتابة. هل هي نعمة أم نقمة؟ يقول المفكرون بأنّ هوية شعب هي أولا هويته اللغوية،

[27] ينظر هاني صابر محمد،طرائق التدريس بين النظرية و التطبيق،جامعة القاهرة، مصر،جامعة محمد الخامس،المغرب

وأغلب اللغات تسمى بأسماء بلدانها (الفرنسية، الألمانية، الروسية، الصينية، الإنكليزية، اليابانية...). وتُستثنى الجزائر، على الرغم ممّا يقال عن العربية الجزائرية، أو العربية المغاربية، وهي إشارة إلى اللغة العربية الدارجة أو العامية، المشتركة بين بلدان المغرب العربي

على المستوى المعرفي، إنّ هذه اللغات رافد ثقافي ومعرفي ثري، بحيث تسمح للجزائريّ أن يرتبط ومنذ طفولته بأبعاد لغوية وثقافية متعدّدة، من التراث الشفهي الأمازيغي، إلى التراث العربي الإسلامي إلى التراث الفرنسي اللاتيني الغربي. وعلى المستوى الأدبي، فالكتاب الجزائريون متواجدون بقوة على الساحة العربية بالنسبة إلى كتاب العربية، كما على الساحة الفرنكوفونية بالنسبة لكتاب الفرنسية، وهناك نهضة للأدب الأمازيغي الذي يصالح الجزائري مع هويته التاريخية الأولى، بل أقول إن اللغة الفرنسية مكسب عظيم للجزائريين، وهي غنيمة حرب على حد قول كاتب ياسين، لأنها تربط القارئ الجزائري (وخاصة الكاتب) بالأدب الغربي عموما والمعاصر خصوصا. ولا ننسى أن الأدب العالمي في أغلبه مترجم إلى اللغة الفرنسية، فالقارئ باللغة الفرنسية لا يقرأ من الأدب الفرنسي إلا نسبة ضئيلة مقارنة مع ما يقرأ من الأدب والفكر العالميين المترجمين إلى الفرنسية. وهي ظاهرة يومية أعيشها شخصيا، بحيث أقرأ لأكبر كتاب العالم في ترجماتهم إلى الفرنسية، وكثير مما قرأت غير مترجم إلى العربية، لا في المغرب ولا في المشرق.

صحيح أن صراعاتٍ معلَنَةً وخفيةً توجد بين المعربين والمفرنسين، وبين المعربين وبين دعاة الأمازيغية، ولكن هذه الصراعات تحركها دواع سياسية أكثر منها فكرية وثقافية. وأظن أن الهوية «الجزائرية» أو «الجزأرة» مثلما تسمى، هي الكفيلة بحل هذه المعضلة. وأمامنا أمثلة لبلدان تتعايش

فيها اللغات، كما يتعايش سكانها في وئام أمثال سويسرا، بلجيكا، كندا... هوية الجزائري، بحكم ظروف تاريخية لا يمكن محوها بجرة قلم، ومن حاول فرض لغة واحدة، يجد أمامه مقاومة من أصحاب اللغات الأخرى قد تؤدي حتما إلى حرب قد تدمّر البلد، مثلما وقع في التسعينيات، حيث تخندق المعربون مع الحركة الإسلاموية المتطرفة، وتخندق المفرنسين ضدها، حتى كاد المشكل السياسي يتحوّل إلى مشكل هوية. بينما هناك شريحة كبيرة من الجزائريين تتعايش مع هذه الأبعاد اللغوية وأبعادها الفكرية والحضارية بليونة إيجابية، وتعتبر أن الجزائر بلد يتسع لجميعها، ويمكنها أن تكون مصدر إشعاع وتقدّم وسلم دائم.

وقد تساهم الترجمة بقدر كبير في محو هذه الخلافات الناتجة عن جهل (من جهل شيئا عاداه). حينما يمكن لأي قارئ جزائري (مفرنس، معرّب، ممزّغ) أن يجد جميع المنتجات الفكرية والأدبية في هذه اللغات الثلاث، يتصالح الجزائريون ويعيشون في وئام. مع العلم أنه لا يمكن محو الخلافات من أي مجتمع، خاصة السياسية والأيديولوجية منها. على المستوى الأدبي والمجهود الفردي في الترجمة، قمت بترجمة أكثر من عشرين رواية لكتاب جزائريين فرنكوفونيين إلى العربية، وهو ما سمح لطلبة الأدب العربي باكتشافهم، وإبعاد الشكوك عن «تهمة الولاء إلى فرنسا» لأنهم اكتشفوا أن الجزائر، أرضا وشعبا وثقافة، موجودة في كتاباتهم وأنهم لا يختلفون عن الكتاب المعربين إلا في اللغة، بل يتفوقون عليهم بالتحكم الفني والسردي بحكم اطلاعهم على الأدب العالمي، الشيء الذي ينقص عند الكاتب الذي لا يتقن لغة أجنبية غربية. وفي الاتجاه الآخر، لقد عمل المترجم مارسيل بْوا

على ترجمة كتابات الطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة وواسيني الأعرج وتعريفهم للقراء المفرنسين، سواء في الجزائر أو خارجها. فالترجمة أبلغ وسيلة لتعايش اللغات في الجزائر وأنجعه[28]

2/الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية :ان اللغة العربية الفصحى لغة الجزائر الرسمية و تختلف عن اللغة الام المكتسبة في كنف الاسرة(العربية الجزائرية) التي هي في الأصل لغة عامية قريبة و لصيقة بالفصحى .كما توجد الى جانب الفصحى اللغة الفرنسية التي ورثتها الجزائر عن الاستعمار كانت لغة ثانية و رسمية لمدة طويلة حيث استعملت في إدارات و شؤون البلاد لأمد طويل ،استعملت في الاعلام و الصحافة و اعتبرها الجزائريون لغة الرقي و العصرنة و التقدم الى ان انتهجت البلاد سياسة التعريب في تخطيطها اللغوي فأصبحت الفرنسية لغة اجنبية أولى تتبعها الامازيغية بلهجاتها(التارقية و المزابية و الشاوية الخ...) و أخيرا تاتي اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية ثانية ما تزال في اول مشوارها رغم الجهود المبذولة في سبيل الرقي بها و ذلك لمواكبة العصر باعتبارها اللغة الأولى عالميا و لغة العلم و التكنولوجيا.

[28] مجلة القدس العربي، التعدد اللساني في الجزائر –اللغات كثيرة و الهوية واحدة، التعدد اللغوي رافد ثقافي و معرفي ،حمد ساري–مترجم، 15 جوان 2017

1-2/الازدواجية اللغوية bilingualism:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور'' الزوج: خلاف الفرد، يقال زوج أو الفرد، وكان الحسن يقول في قوله تعالى:'' ومن كل شيء خلقنا زوجين''، قال: السماء زوج، والنهار زوج ويجمع الزوج أزواجا وأزاويج . أما في المعجم الوسيط '' (زواج) الأشياء تزويجا ، وزواجا : قرن بعضها ببعض.

إصطلاحا:

يعرفها اللساني الأمريكي شارل فرغيسون بقوله: ''الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللّهجات الرئيسية للّغة (التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة). إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات وهذه اللغة بمثابة نوع راق يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم، سواء كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق أم إلى جماعة حضارية أخرى ، ويتّم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية ، ولكن يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية.

والازدواج اللغوي في نظر ''عبد الرحمن بن محمد القعود'' هو وجود مستويين في اللغة العربية: مستوى الفصيحة، ومستوى الدارجة، أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة (في مفهوم بعضهم مع أن الأفضل تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالنطق)، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان.ان هذه الظاهرة اللغوية متواجدة بغزارة في دول شمال افريقيا و المغرب العربي بين اللغة العربية الفصحى و لهجاتها ،ففي الجزائر نعيش الازدواجية اللغوية بشكل جلي

حيث تمارس اللغة العربية الفصحى عند فئة المثقفين و بأماكن محددة كالإدارات و المدارس والجامعات و تستخدم أداة تواصل في الملتقيات العامية و الثقافية العالمية و الآداب المكتوبة في حين تمارس العامية او الدارجة الجزائرية في التواصل اليومي بين عامة افراد المجتمع ،في المجالات الحميمية بين الزملاء و الأصدقاء و بين افاد الاسرة و العائلة ،كما يعبر بها المجتمع في قصصه الشعبية و موروثه الثقافي من قصص و أمثال شعبية و حكايات ،تبقى العامية لغة تواصل معظم الجزائريين و استعمالها شائع و غزير الا انها ليست لغة رسمية بل لهجة dialect[29]

2-2/الثنائية اللغوية diaglossia

لغة: هناك لبس كبير بين المصطلحين "ازدواجية" و" ثنائية" الا ان علماء اللغة فرقوا بينهما باعتبار الازد واجبة تعني امرين او مقابلين منفصلين اما الثنائية فهي اسم من فعل ثنى يثني أي طوى شيئا واحدا للحصول على شطرين لصيقين لذلك الشيء.

اصطلاحا :هي الوضعاللغويلشخصما، أو جماعة بشريةمعينةتتقنلغتينوذلكمن دون أنتكونلدىأفرادهاقدرةكلاميةمميزةفيلغةأكثرمماهي فيلغةأخرى . هي أيضا الحالةاللغويةالتييستخدمفيهاالمتكلمون، وبالتناوب وحسبالبيئةوالظروفاللغوية لغتين مختلفتين.

29

ينظر مصطفى مراوي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في آداب اللغة العربية ،اثر لازدواجية اللغوية في التزويج الاشهاري في الجزائر ، جامعة محمد ، بسكرة ، 2015

لعل احسن مثال عن الثنائية اللغوية ما يجري على المستوى اللغوي في الجزائر بين اللغتين الفرنسية التي هي أصلا موروثا ثقافيا عن الاستعمار الفرنسي بالجزائر و العربية الفصحى اللغة الرسمية للبلاد كانت اللغة الفرنسية أي لغة المحتل اللغة الرسمية للجزائر منذ 1830 حتى الاستقلال ،انتشرت في جميع ربوع الوطن و استعملت كلغة للتدريس في المدارس و الجامعات ،هي لغة الاعلام و الميادين الثقافية برمتها ، فكانت هذه الثنائية حتمية لا هروب منها و ان انكر بعضهم و اعتبروا الفرنسية سبيلا للعلم و التكنولوجيا و اللحاق بركب الدول المتقدمة أي تستعمل للضرورة فقط.

رغم سياسة التعريب التي انتهجتها الجزائر منذ 1991 لإعادة القيمة و المكانة الحقيقية للغة العربية التي باتت تعاني من غزو الفرنسية و تدني مستواها في بلادها العربية لا زال الشارع الجزائري يمجد هذه اللغة و يستعملها استعمالا رهيبا كما يرى فيها ظاهرة للتقدم و الرقي في حين انعكس هذا السلوك سلبا على لغته العربية و باتت غريبة مهمشة في ارضها.

فرضت الفرنسية نفسها في الجزائر حيث ان معظم العلوم تدرس بها و هذا ما عززها وزادها قوة .لكن التعدد اللغوي في الجزائر لم يعد يخدم مصالحها و يخلق ذلك الحراك الفكري و الثقافي المتنوع بل اثر على كل اللغات المتواجدة و أصبحت الركاكة و عدم التحكم بها سيدا الموقف حيث ان الخلط بين اللغات مس حتى اللهجات من عامية جزائرية و امازيغية و شاوية فكان الناتج لغة هجينة تفتقر الى كثير من المنطق والفعالية.[30]

30

ينظر عبد الفتاح عفيفي: علم الاجتماع اللغوي ،دار الفكر العربي، القاهرة :ط 1995ص 104 و 142س

الفصل التطبيقي

دراسة تحليلية مقارنة للمدونة

لكي نتأكد من مدى أهمية دور الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية، وقع اختيارنا على قسم اللغة الانجليزية بجامعة أبي بكر بلقايد حيث تعاملنا مع مجموعة من طلبة السنة الثالثة لسانس (تخصص : لغة انجليزية) من اجل التعرف اكثر عن علاقة مقياس الترجمة بتكوينهم و التقرب من ارائهم و اقتراحاتهم و كذا العثور على بعض االأجوبة التي تتعلق بهذه المسألة ، و كان ذلك من خلال استبيان يحتوي على خمس أسئلة.

سوف نتطرق خلال هذا الفصل الى الوقوف عند أجوبة الطلبة و نتفهم أكثر ميولهم او عزوفهم او غموضا يحول بينهم و بين مقياس الترجمة التي يجد كل متعلم نفسه يلجأ اليها و لو بطريقة لا ارادية و أحيانا في نفس اللغة او الرجوع الى اللغة الام versionمن اجل فهم اللغة المستهدفة بالتقابل او المقارنة ،لذا كان لزاما ان يمنهج هذا المقياس و يدرس بطريقة أكاديمية تؤتي ثمارها على المديين القصير و الطويل .يقول بوتون C.P Bouton "ان المراهق و البالغ اللذان يتعلمان لغة ثانية يعيدان على الفور تنظيم التجربة التي يمثلها الموقف التعليمي عبر اللغة الام...فالصيغة الكلامية لا تحمل معناها الا من خلال اللغة الام"[31]

[31] http// tarjomany blogspot.com الساعة 002019:يوم 18 /06/14

1/ قسم اللغة الإنجليزية بجامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.

يعد قسم الإنجليزية من اهم اقسام كلية الآداب و اللغات بجامعة تلمسان و قد شهدت هذه الأخيرة تغيرات عديدة على مستوى هيكلها و هذا مند 1989 الى 2014 .اخر تعديل لقسم اللغات الأجنبية كان قد تم مؤخرا فأصبحت على اثره شعبة اللغة الإنجليزية قسما مستقلا يضم شعبة الترجمة .

يبلغ عدد الطلبة حوالي 1232 (أكتوبر 2018) في التدرج يؤطرهم 63 أستاذا دائما يقدم قسم الإنجليزية باقة من المقاييس المرتبطة بتخصصين اثنين : ادب و حضارة إضافة الى تخصص الدراسات اللغوية .يدمج مقياس الترجمة ضمن تلك التي يدرسها الطلبة خلال التدرج و يلمون بشق نظري يحوي تقنيات و نظريات الترجمة و الترجمة التحريرية و الشفوية خلال السنتين الثانية و الثالثة لسانس .بإمكان الطلبة متابعة دراستهم في اثناء تحضير شهادة الماستر في تخصص الترجمة الذي قدم تكوينا في تخصص تراث و سياحة كان اخره دفعة 2016/2014 و كذلك ترجمة انجليزي –عربي–انجليزي ما يزال حيز التطبيق الى غاية 2019.[32]

32 موقع جامعة تلمسان www.univ-tlemcen.dz/frيوم 14.06.2019على الساعة18.45

2/خصوصيات مقياس الترجمة في تخصص اللغة الإنجليزية.

أ–يدرس المقياس ابتداء من السنة الثانية حيث يتلقى الطلبة مدخالا الى الترجمة التحريرية فتقدم لهم محاضرات و ملخصات في حصة اعمال موجهة، تتطرق هذه الأخيرة الى عموميات و نظريات في الترجمة و كذلك تقنيات الترجمة المباشرة: الحرفية و المحاكاة و الاقتراض قصد تمكينهم من تعميق معارفهم بما يخص بنية اللغتين الإنجليزية و العربية و يقوم الأستاذ مع طلبته بتطبيقات و تمارين تشمل نصوصا قصيرة خارج السياق و جمل معزولة خارج السياق تعتبر تمهيد لما هم مقبلين عليه في الثلاث سداسيات المتبقية .

2–1/التقنيات الترجمةالمباشرة او الترجمة الحرفيةالمدرسة في المقياس.

- **الاقتباسEmprunt –Borrowing** و تتضمن استعارة كلمة من كلمات احدى اللغتين لتوظف في الاحى مثل كلمة بستان التي أحذها العرب من الفارسية و weekendالتي استعارها الفرنسيون من الإنجليزية و كذلك كلمة rendez vousالتي احذها الانجليز من اللغة الفرنسية.
- **النحل calque**يسمى أيضا الترجمة بالنسخ او بالركون الى أساليب في التعبير غير أصلية و إنما هي مستقاة من لغات أخرى مثل (رسكل/من فعل recycler بالفرنسية او recycle من الإنجليزية) او (خطر الموت /من danger de mortالفرنسية.)
- **الترجمة الحرفية literal translation**

هي في الحقيقة نوعان احدهما سليم و الاخر سقيم، أما الصحيح منهما فهو لما تتطابق اللغتان تطابقا كليا أو شبه كلي .اما السقيم فيتمثل في تلك الترجمة الحرفية التي تشوه المعنى بسبب تركيبتي اللغتين المختلفتين (المصدر و الهدف) و اختلاف ثقافتيهما. تتسنى الترجمة الحرفية السليمة عموما بين لغتين متجاورتين من اصل واحد مثل الفرنسية و الإسبانية التين تنتميتان الى الأصل اللاتيني مثل mon ami est très intélligent/miamigo es muyinteligente.[33]

ب- في السداسي الرابع يتطرق الأستاذ مع طلبته الى دعم و مراجعة ما قد تمت دراسته في السداسي الثالث من تقنيات و نظريات الترجمة و خصوصيات اللغتين العربية و الإنجليزية من حيث البنية و التعبير و كذا الثقافتين للغتين، ثم ينتقلون الى التقنيات الغير المباشرة من ابدال و تحوير و تكييف و تطبيقها على نصوص أدبية و قليل من النصوص المتخصصة عن طريق تمارين جماعية او فردية تصحح خلال الحصة.

2-2/تقنيات الترجمة الغير مباشرة او الحرة

- **التحوير transposition**: فيه يتم تعويض قسم من أقسام النص في اللغة المصدر الى قسم اخر في اللغة المستهدفة ،و هو ما نجده في صلب اللغة الواحدة أحيانا.

مثال /itisforbidden to smokeممنوع التدخين.

[33]اينظر مجموعة من الاستذة، الترجمة و نظرياتها (بحوث مجموعة)،بيت الحكمة،قرطاج،تونس،1989،ص277

- **التكييف modulation** إبدال او إستبدال ابضا ويقع هذا التعبير على مستوى البلاغ نفسه عكس التحوير الذي يغير في الشكلقد يحدث ذلك في اللغة الواحدة .مثال :عشورن سنة/عقدين او السماء صافية/.the sky isblue
- **التكافؤ equivalence**هواستبدال موقف من اللغة المصدر بموقف اتصالي مماثل في اللغة الهدف محاولة من المترجم إحداث نفس الأثر على المتلقي مثل ما هو في اللغة المصدر و يستعمل التكافؤ في الأمثلة الشعبية و الحكم أي العبارات التي لها علاقة مباشرة بثقافة اللغة المصدر .مثال :مصائب قوم عند قوم فوائد/ le malheur des uns fait le malheur des autres/one man's meatisanotherman's poison.
- **التصرف adaptation**حسب فيني و داربيني يقع هذا النوع من التقنيات بين الترجمة و الابداع لانه يقوم على تشابه جملي بين موقفين قد لا يكون احدهما موجودا في ثقافة من الثقافتين او قد يكون موجودا الا انه لا يؤدي المعنى .مثال وهو ترجمة اشهارية لاحد البنوك : passport to a better life/مفاتيح للسعادة أو مفاتيحك نحو السعادة.[34]

يدرس طلبة اللغة الإنجليزية في السنة الثالثة مقياس الترجمة لكن بتوسع كونهم لديهم معلومات كافية حول الترجمة ونظرياتها و تقنياتها، فتتأرجح الحصة التي مدتها ساعة و نصف أسبوعيا حول اعمال توجيهية تتخللها محاضرات و ملخصات نظرية كما ان الطالب يتمكن من مدخل الى الترجمة الشفوية حتى انه يختبر فيها. فرغم ما بذل من جهود في هذا السياق كون الترجمة وسيلة

[34] المرجع السابق ص 278-279

فعالة تمكن الطالب والأستاذ معا من تحقيق اهداف خلال العملية التعليمية التعلمية للغة الإنجليزية في التدرج وربما تساعد البعض من التخصص في الترجمة اثناء تحضير الماستر الا اننا لاحظنا من خلال الاستبيان الذي قدمناه لمجموعة من طلبة السنة الثالثة لغة انجليزية ردود فعل لم تكن دائما توحي بالرضا و الاقتناع بل هناك من ذهب بعيدا و صرح انه لا يدرك حتى هدف المقياس و ما سنقدمه من أجوبة وردت وتحليل لها سوف يبين ذلك جليا.

3/تحليل الإستبيان

السؤال الأول: ما هو انطباعك حول مقياس الترجمة بصفة عامة؟

لقد حصلنا على11 إجابات من أصل 15 أي بنسبة 73.33%و صبت جلها في كون المقياس مهم الا انه لا يحظى بحجم ساعي كافي ولا يعطى أهمية كبيرة بدون تحديد الطرف الذي أهمل هذا الجانب. تكمن أهميته حتما في مساهمته في تعلم اللغة الإنجليزية بالترجمة من والى اللغة العربية version and theme

بعض النماذج لإجابات الطلبة:

*المقياس مهم جدا الا انني لا أتمكن من اللغات الثلاثة عربية و فرنسية و انجليزية.

*مقبول

*رغم أهميته الا انه مهمل جدا في جامعتنا من حيث الحجم الساعي والشمولية.

*تخصص جد مفيدو نافع وفيه فرص للعمل في المستقبل.

*مهم في العصر الحالي ويساعدني في تعلم اللغة الإنجليزية

السؤال الثاني: هل ساعدك مقياس الترجمة منذ السنة الثانية على تحسين مستواك المعرفي والتعلمي للغة الإنجليزية؟

1/نعم 2/قليلا 3/لا

كانت جل أجوبة الطلبة بالإيجاب حيث 11طالبا من 15 اجابوا بنعم أي بنسبة 73.33% و 04 أجابوا بقليل أي 26.66%

من خلال أجوبة الطلبة نلاحظ ان كلهم يشيدون بأهمية الترجمة و دورها الفعال في تكوينهم أي تعلم اللغة الأجنبية، هذا يؤكده كثير من متخصصي و منظري الترجمة حيث يقول**لدمرال** " ان كان تعلم لغة اجنبية ينبغي ان يقدم بالتوازي مع اللغة الأم ،باستبعاد اية ترجمة ،ليس سوى فرضية تعليمية"[35]

السؤال الثالث :هل يدرس مقياس الترجمة بطريقة فعالة؟

المراد معرفته من خلال هذا السؤال هو مدى احتواء الطلبة لجانب من المقياس، نظريات وتقنيات الترجمة التي تدخل في الجانب النظري الذي يدعم بتمارين تطبيقية تتمثل في ترجمة نصوص بسيطة ثم المرور الى اخرى أكثر تعقيدا كالنصوص المتخصصة من طبية الى اقتصادية إلى قانونية ثم الوصول الى الترجمة المنظورة وأخيرا الترجمة التتابعية.

[35] J.R Ladmiral http// tarjomany blogspot.com الساعة18.05 يوم 16/06/ 2019

فجاءت الأجوبة كالاتي :04 طلبة اجابوا ب (لا) اما ما تبقى أي 11 طالبا فأجابوا ب(نعم) تتمة لما صرحوا به في السؤال الثاني ،نسبتهم هي 74.44%.

السؤال الرابع :في حالة (لا) تفضل (ي) باقتراح أو إثنين

جاءت الاقتراحات كلآ تي :

*زيادة الحجم السّاعي

*فصل الحصص :نظري و تطبيقي

*ندوات وأيام دراسية لحث الطلبة عن التخصص في التّرجمة وتحسيسهم.

*على الاختبارات أن تكون تطبيقية أكثر مما تكون نظرية.*تصحيح فردي وجماعي لترجمات الطلبة أثناء حصص الأعمال التّوجيهية.

*حثّ الطلبة على تكثيف معرفتهم بالترجمة واكتساب المهارات في دورات تكوينية.

صبت جل الاقتراحات في زيادة الحجم الساعي لكي يتمكن الطلبة من الإلمام بالجانبين النظري والتطبيقي بصفة كافية ومتكاملة. كما انها تسعى إلى حث الطالب عن تخصص الترجمة وتحسيسه بما يحتوي عليه التكوين في الماستر.

كما اقترح الطلبة ان يكونوا على علم بالدورات التكوينية والأيام الدراسية الخاصة بالترجمة من اجل تحسين مستواهم والتقرب أكثر من هذا العلم.

السؤال الخامس: بعد دراستك لمقياس الترجمة لمدّة سنتين هل تعتقد(ي) أنك مؤهلا لاختيار الترجمة كتخصص في شهادة الماستر؟علل(ي) إجابتك.

جاءت أجوبة الطلبة على النحو التالي، 08 أي بنسبة53.33% طلاب أجابوا (نعم) وعللوا اجاباتهم كالآتي:

*كانت طريقة التدريس ممتازة حيث تعرفت على النظريات و تطبيق الترجمة الجيد و القواعد التي تقوم عليها الترجمة.

*حسب معرفتي الشخصية للترجمة وليس اعتمادا على ما درسته بالجامعة.

*شغفي بالترجمة وما يؤهلني إلى اختيار الترجمة كتخصص.

*تساعدني الترجمة على تحقيق أهداف كثيرة.

*اعتقد أنني جيدة في ميدان الترجمة.

الطلبة الذين أجابوا ب(لا) هم 07 أي بنسبة 46.66% وذكروا الأسباب التالية:

*لا تمثل الترجمة غاية بالنسبة لي ولا أفضلها

*لا اميل كثيرا إلى هذا التخصص

*الحجم الساعي ليس كافيا لكي نتمكن بمعرفة الترجمة جيدا وصورتها ليست واضحة لديّ كما انني لا أدري ما لذي ينتظرني من دراسة في هذا التخصص.

*لم نتطرق إلى الترجمة بدقّة وتعمّق.

*لست متمكنة من اللغة الفرنسيّة

*لا أميل كثيرا إلى هذا التّخصّص.

خلاصة: بعد حصولنا على بعض الإجابات عن الأسئلة الخمسة التي طرحت من خلال استبيان على 15 طالب من اقسام السنة الثّالثة ليسانس لا حظنا ان جل الإجابات تجاوبت إيجابا مع مقياس الترجمة الذي درسوه لسنتين و رأوا انه مفيد و مهم لهم في تعلم اللغة الإنجليزية مع وجود بعض النقائص سوف تذكر لاحقا. إن دلّ ذلك على شيءفإنما يدل على ميول الطالب الى لغته الأم كي يترجم منها و إليها لتسهيل عمليته التعلمية للغة الإنجليزية سيما و انها اللغة الأجنبية الثانية (foreignlanguage 2)حيث انها لم تكن واردة بقوة في تراثه و واقعه المعاش مثل اللغة الفرنسية التي هي حاضرة بقوة في المجتمع الجزائري و التي كانت لها مكانات مرموقة فيه من لغة رسمية الى ثانية الى لغة أجنبية أولى لها مكانها في الصحافة المكتوبة و المنطوقة و في التعليم و الإدارات و الحطابات الرسمية لأنها إرث خلفه الإستدمار الفرنسي ،لذا كان لزاما على الطالب الإستنجاد واللجوء إلى الترجمة كوسيلة لتعلم اللغة الإنجليزية و في هذا السياق تشير احدى

المدرسات في لبنان الى انها حققت نتائج جيدة إثر تعليمها باعتماد أسلوب الترجمة و إلى ان استبعاد الترجمة "مستحيل"[36]

ومن خلال تقصينا لمعرفة ما اذا كان مقياس الترجمة ساعد الطلاب في تكوينهم أي تعلم اللغة الإنجليزية و التمكن من فهم و استيعاب المقاييس الأخرى من أدب و حضارة و لسانيات باللغة الإنجليزية فلقد أجاب 11 طالبا بنعم ،فالطالب يعود إلى الترجمة إلى اللغة الأم كلما اقتضت الضرورة ذلك versionاو العكس themeأي من العربية نحو الإنجليزية عند الضرورة وذلك بإحداث مقارنة على جميع مستويات اللغة .غالبا ما تكون هذه العملية في ذهن الطالب أي ليست معلنة لذا توجب على الأستاذ مراقبتها عن كثب لاجتناب الترجمات المغلوطة التي يقوم بها الطالب و تصحيحه و تقويمه. يقول هنري بس Henri Besse"يلجأ الطالب للترجمة لأنه يحاول إدراك مجرى العبارة ،و الواقع أن الترجمة الحرفية تخبره عن البنية اللغوية الداخلية لعبارة ما اكثر مما تخبره عن دلالته التي تحملها ،إن الأمانة للكلمة هي التي تتجلى دائمان وإن حاول المدرس تفاديها."[37]

فإن لم تؤطر هذه الترجمة بمحاضرات وتنظير و تطبيق و تمارين، فإنها تأخذ منحى اخر و تصير الترجمة الحرفية هي سيدة الموقف حيث انها تعتمد على مقابلات في اللغة الهدف مهملة للمعنى وثقافة اللغة و السياق و لا تفي بالغرض في غالب الأحيان.

---

[36] www.Atida .comيوم 2019/06/17الساعة 22.30 ينظر الترجمان هاني البدالي ،دور الترجمة في تعليم اللغات.

[37] سينظر المرجع السابق

اما عن فعالية تدريس المقباس فيعد هذا الاستفسار تتمة للسؤال السابق حيث صرح 11 طالبا بمدى نجاعة تدريس الترجمة و مدى مساعدته لهم في تكوينهم، أما من وجدوا التدريس ناقصا فقد تقدموا باقتراحات مثل زيادة الحجم الساعي و ترجيح الجانب التطبيقي و كذلك التكوين المكثف.

أخيرا أردنا معرفة رأي الطلبة في تخصص الترجمة خلال الماستر فكانت ردود افعالهم متساوية حيث ارتأ 08 طلاب أنه بإمكانهم اختبار الترجمة كتخصص لما لمسوه من فعالية إثر تكوينهم ووجدوها وسيلة طبيعية و فعالة لتحقيق أهدافهم التربوية، كما أثنوا عن الطريقة المدرس بها و التطبيقات مع ذكر بعض المقترحات الأخرى التي قد تدفع بالطالب إلى هذا الاختيار مثل الإكثار من الدروس النظرية ثم تطبيقها ثم تصحيحها فرديا و جماعيا و حضور حصص للإعلام لأنهم لا يدركون جيدا فحوى التكوين في الماستر تخصص الترجمة.

الخاتمة

إن تعلم اللغات الأجنبية و الإقبال عليها من معالم المجتمعات المتحضرة الناهضة، يدلّ هذا على وعي المجتمع و إدراكه لضرورة مد جسور التعاون و التّبادل مع المجتمعات الأخرى لينهل من خيرات الغير علما و فنّا و آدابا .لكن من أجل بلوغ هذه الأهداف على العاكفين في هذا الميدان أن يكثّفوا من جهودهم خدمة لهذا التعليم و ذلك بتكوين أساتذة أكفاء و بناء مدارس و معاهد خاصة بهذا الغرض وكذلك إدراج تعليم اللغات الأجنبية في اكثر من مستوى مع وضع برامج مناسبة و طرق تدريس ناجعة تلائم الأهداف التي يسعى كل من المدرس و الدارس إلى تحقيقها.

من أجل هذا سخرت الترجمة كوسيلة مباشرة أو غير مباشرة في تعليم اللغات الأجنبية في العالم الاجمع والجزائر على سبيل المثال. تبين لنا من واقع التجربة أن ممارسة الترجمة بالنسبة لطلبة اللغة الإنجليزية أدّى إلى نتائج إيجابية تجسّدت في كم المفردات المكتسبة والخصائص اللغوية والخصوصيات الثقافية للغتين المصدر والهدف. كما أن الأستاذ من خلال دروس الترجمة تنظيرا وتطبيقا يتمكن هو الآخر من تقييممدى فهم الطالب للنص المصدر، كما تقول لافو، وتعريفه بالأخطاء التي وقع فيها وتصويبها بعد الشرح والتعليق. كما لاحظنا من خلال تمارين الترجمة عدم قدرة الطلبة على ترجمة بعض النصوص إلى لغتهم رغم فهمهم لها. وقد طرحت ديريو هذا المشكل في الترجمة: «فمن الناحية اللغوية قد تبدو الكلمات بسيطة والتراكيب واضحة، ولكن يصعب النقل مما يؤدي إلى سوء تقدير فهم النص المصدر"

وقد لاحظنا فعلا ميل بعض الطلبة إلى الترجمة الحرفية دون مراعاة خصوصية اللغة المنقول إليها فيفترض في مثل هذه الحالات القيام أولا بترجمة داخل اللغة.أي التفسير في اللغة ذاتها ثم نقل المعنى إلى لغة أخرى بعيدا عن البحث عن مكافئات فقط.

إن تعلم اللغة الإنجليزية في المستوى الجامعي لا يرتكز على تعلم كلمات معزولة أو خارج السياق بقدر ما يرتكز على الاستعمال الصحيح لها وصياغتها في تراكيب وعبارات كتابية وكلامية تمكنهم من التواصل مع المراعاة للفوارق اللغوية والثقافية للغة المستهدفة واللغة الأم لتفادي الوقوع في التداخل اللغويوبالتّالي الإخلال بالتواصل الذي لأجله درسوا اللّغة وتخصّصوا فيها.

تعتبر هذه الظاهرة عائقا كبيرا يحول بين الطالب واللغة المستهدفة خلال مساره التعلمي لهاذلك أنه يترجم تلقائيا كل ما يواجه لكن دون رقابة أو تقويم من طرف الأستاذ الذي هو مخوّل له الوقوف على مثل هذه الصعوبات وتصويب الأخطاء التي قد يقع فيها الطالب لتمكينه من تعلم لغة سليمة ذات صلة بثقافتها، ولقد أشار الطلبة في إجاباتهم التي قدّموها في الاستبيان وعيا منهم بضرورة دور أستاذ الترجمة في تصحيح هفواتهم للوصول إلى الاستعمال المنطقي والسليم للغة المدروسة أي الإنجليزية

و عدم تأثير لغة المنشأ على اللغة الأجنبية (التداخل اللغوي) و إن تستثنى الإنجليزية من الثنائية اللغوية في الجزائر و تظل لغة أجنبية ثانية لا يتحكم بها الكثير. تقول سعيدة كحيل في هذا الباب:

«يواجه طلبة الجامعة تأثيرات سلبية ناتجة عن التداخل اللغوي والثقافي، الطلبة لا يهتمون بسياق النص لاختيارهم لمفردات لغوية من القاموس دون التأكد من أنها هي المقصودة كما يميلون إلي الترجمة الحرفية معنى و مبنى" .

ستبقى الترجمة وسيلة لتعلم اللغات الأجنبية على غرار اللغة الإنجليزية و إن تضاربت الآراء حولها مند زمن بعيد لكنها تزداد فعالية إذا درست بالشكل المناسب من أجل الأهداف المسطرة ،فهي حاضرة بشكل أو بآخر في ذهن الطالب و ترافقه طيلة تعلمه للغة الأجنبية(الإنجليزية) سواء داخل اللغة الواحدة او من لغة إلى أخرى ،حرفية كانت او تفسيرية، فتأطيرها و تدريسها في الجامعة الجزائرية على الوجه الذي يليق بها كعلم أو لغة بات أمرا ضروريا وإعادة النظر في نقائص التمسناها من خلال ما تقدم به الطلبة من طرح لبعض المشاكل والاقتراحات كالحجم السّاعي و التطبيق و علاقته بالتنظير ،حيث يرى جلّهم أنه من الأفضل التطرّق إلى المقياس في حصتين ،الأولى نظرية و الثّانية تطبيقية تقدّم فيها تمارين التّرجمة بصفة كثيفة و يقف الأستاذ على التصحيح و التقييم و التقويم و التحسيس بأهمية الترجمة من خلال فتح دورات تكوينية و ورشات يتقرب فيها الطالب من هذا العلم و يجعله يقدم عليه في دراسته المستقبلية بإرادة حقيقية و عزيمة شخصية على خوض خباياه و اكتشاف أهميته. تبقى الترجمة وسيلة لتعليم اللغات الأجنبية لا غنى عنها وإن اختلف اسهامها في هذا الشأن من مقاربة إلى أخرى وطريقة إلى أخرى أو كونها مباشرة أو غير مباشرة.

استبيان حول مقياس الترجمة بالنسبة لطلبة الثالثة لسانس لغة انجليزية

جامعة تلمسان

1/ما هو انطباعك حول مقياس الترجمة بصفة عامة ؟

2/هل ساعدك مقياس الترجمة منذ السنة الثانية على تحسين مستواك المعرفي و التعلمي للغة الانجليزية؟

نعم قليلا لا

نعم لا

4/في حالة (لا) تفضل (ي) باقتراح او اثنين؟

نعم

5/ بعد دراستك لمقياس الترجمة لسنتين هل تعتقد انك مؤهل لاختيار الترجمة كتخصص في شهادة الماستر؟علل(ي) اجابتك. لا

نعم لا

قائمة المراجع والمصادر

مراجع باللغة العربية

براهيم شمام، الترجمة أعدوا لها المعلمين وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، اوربيس تونس،2008، العدد189، ص72

س.أ.م. د اركان سعيد خطاب (2012)، التجديدات التربوية في العملية التعليمية، صفحة 121. بتصرّف

سعيدة كحيل تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، الأردن عالم الكتاب الجديد،2009، ص49-56-57.

شقرون احمد، الترجمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة المترجم ع9 ،ص71،قسم الترجمة جامعة وهران دار الغرب للنشر والتوزيع ،الجزائر،جوان2004

عبد الفتاح عفيفي: علم الاجتماع اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة:ط 1995ص 104 و 142س..

[1]

محمد الدريج، التدريس الهادف قصر الكتاب، البليدة، دط ،2000، ص 21-22

هاني صابر محمد،طرائق التدريس بين النظرية والتطبيق،جامعة القاهرة، مصر،جامعة محمد الخامس،المغرب

يحي بعيطيش، الجوانب اللسانية والتربوية والنفسية لتعليمية الترجمة مجلة المترجم. ع5، ص64-65.

مراجع باللغة الأجنبية

Delisle. Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement.Les presses d'Ottawa.Canada.1998.p 213.214.215

Delisle cite par TOURVILLE, José(1993),compte rendu traduction professionnelle de l'anglais vers le français ,de 1993

.Delisle, les manuels de la traduction ,essai de classification ,T.T.R,Vol5,p32

NORD,!Christiane,!Translating(as(a(Purposeful(Activity,(St_Jerome!Publishing,! Manchester, 1997,!p.!59

[1] NORD, Christiane (2008) ,la traduction :une activité ciblée .Introduction aux approches fonctionnalistes ,tr Beverly Adab, Artois ¨Presses Université

[1]Introducing TranslationStudies: Theoriesand applications/ Jeremy Munday /Roultdege London/2oo1/p 7

مذكرات و رسائل

ينظر مصطفى مراوي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في آداب اللغة العربية، اثر لازدواجية اللغوية في التزويجالاشهاري في الجزائر، جامعة محمد ، بسكرة ، 2015

ينظر رسالة ماجستير للطالب شوشاني عبيدي محمد. الترجمة في المؤسسات العملية. شركة سوناطراكنموذجا.2010/2009

معاجم و قواميس

ابن منظور، لسان العرب دار لسان العرب، بيروت–لبنان.

[1]Dictionnaire Hachette 1992p 1653

روابط الكترونية

العميد عبد الله، مدونة خاصة بثقافة الترجمة http://Abdelhamid Maktoobblog.com

مركز النور www.alnoor.se/article.asp ?id=32951

www.atida .comهاني البدالي، كتاب وبحث حول دور الترجمة في تعليم اللغات

www.atida.com "Definition of pedagogy

SCRIBD المنهاجالتاويلي _2 محول من Princeofdarkness25

www.merriam-webster.com, Retrieved 14-7-2018. Edited

https://www.alukah.net/culture/0/62611/#ixzz5nRtkavnc

الترجمان هاني البدالي ،دور الترجمة في تعليم اللغات.www.Atida .com

Http// tarjomany blogspot.com

مجموعة من الأساتذة، الترجمة و نظرياتها (بحوث مجموعة)، بيت الحكمة، قرطاج، تونس،1989،ص277

www.univ-tlemcen.dz/fr

groupe Facebook :traducteurs et interprète

d'Algérie.تعليمية اللغات :المبادئ و المفاهيم .2013/07/20

مجلة القدس العربي، التعدد اللساني في الجزائر –اللغات كثيرة و الهوية واحدة، التعدد اللغوي رافد ثقافي و معرفي ،حمد ساري– مترجم، 15 جوان 2017

الفهرس

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة.....أ-ب-ج

الفصل الأول:

تعليمية الترجمة.....1

ماذا نعنيبالتعليمية؟ 2

1 -تعليميةالترجمة.....3

1-1/مكوناتتعليميةالترجمة 4

1-2/الفئات المستهدفة خلال تعليمية الترجمة.....5

2 / مفهوم الترجمة التعليمية والترجمة المهنية وإجراؤهما.....9

2-1/الترجمة المهنية 10

2-1-1/ تكوين مترجمي الغد.....10

2-1-2/المترجم في الجزائر بين التكوين والتأهيل.....13

2-2/ الترجمة التعليمية (الترجمة في التعليم) 16

2-3/اوجه الشبه والاختلاف بين الترجمة المهنية والترجمة التعليمية.....20

3/مفاهيم عامة حول الترجمة: .....22.

3-1/ مفهوم الترجمة لغة و اصطلاحا 23

3-2/نظريات الترجمة.....24

3-2-1/ النموذج اللساني .....24.

3-2-2موذج التحليل التقابلي والاسلوبية المقارنة.....25

3-2-3/النموذج التأويلي..... 27

3-2-4/النموذج الوظيفي 31

الفصل الثاني

تعليمية اللغات الأجنبية.....34

1/تعليمية اللغات 36

1-1/تاريخ استخدام الترجمة في تدريس اللغة الانجليزية 38

2-1-1/الترجمة وسيلة لتدريس اللغات الأجنبية بالجزائر

(الإنجليزية كلغة اجنبية ثانية) 39

3-1-1/التعدد اللغوي في الجزائر 42

2/الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية .....45.

1-2/الازدواجية اللغوية bilingualism:.....46

2-2/الثنائية اللغوية diaglossia.....47

الفصل الثالث

دراسة تحليلية مقارنة للمدونة.....50

1/ قسم اللغة الإنجليزية بجامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.....52

2/خصوصيات مقياس الترجمة في تخصص اللغة الإنجليزية.....53.....

1-2/تقنيات الترجمة المباشرة او الترجمة الحرفيةالمدرسة في المقياس.....53

2-2/تقنيات الترجمة الغير مباشرة او الحرة.....54

3/تحليل الإستبيان.....56

الخاتمة.....63

الإستبيان.....67.

قائمة المصادر و المراجع.....68

الفهرس.....**70**

الملخص.....**74**

ملخص:

كانت ولا تزال الترجمة وسيلة فعّالة للتواصل ونقل الثقافات والعلوم، أتتثمارها عبر وفي كثير من انحاء العالم. تدرّس التّرجمة لغرضين اثنين أوّلهما لتكوين تراجمه ومترجمي المستقبل والثّاني لتدريس اللغات الأجنبيّة. ففي الجزائر يدرس مقياس التّرجمة في أقسام اللغات الأجنبية واللغة العربية بآدابها كي يكتسب الطلبة مهارات وقدرات تمكنهم من التحكم كتابيا وشفويا في اللغة الأجنبية المستهدفة. للتقرّب من واقع التّرجمة في أقسام اللغات بالجامعة الجزائرية تناولنا طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص لغة انجليزية بجامعة ابي بكر بلقايد بتلمسان نموذجا.

Abstract

Translationhas been an efficient means of communication and cultural and scientific transfer,it has proved successful through history in a lot of areas in the world.It is taught for two main purposes : the first one is to train future translators and interpretrers and the second for teaching foreign languages .In Algeria ,translation module is taught at foreign languages and Arabic language and its literature departments to let students acquire skills and abilities that help them master the target language in its two aspects ;spoken and written .To get closer to the role of translation in this process , a group of graduate students of third year from the Englishspeciality at the English department in AboubekrBelkaiduniversity,Tlemcen have been chosen as a sample.

Résumé

La traduction a toujours été un moyen efficace de communication et de transfert culturel et scientifique et elle a prouvé son succès à travers l'histoire et dans plusieurs régions à travers le monde. Elle est enseignée pour deux finalités :la première est pour former les traducteurs et les interprètes de demain tandis que la seconde ,elle est pour l'enseignement des langues étrangères .En Algérie ,le module de traduction est enseigné au niveau des départements de langues étrangères et celui de la langue et littératures arabes afin que les étudiants acquièrent des compétences et des capacités qui les aident à mieux maitriser la langue étrangère cible orale et écrite .Pour mieux comprendre cette perspective, un groupe d'étudiants en troisième année licence de langue anglaise du département d'Anglais de l'universiteAboubekrBelkaid,Tlemcen a été pris comme modèle.